الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement Supérieur et de la recherche Scientifique

جامعة 08 ماي 1945–قالمة
كلية الأداب واللغات الأجنبية
قسم اللغة والأدب العربي

Université 08 Mai 1945–Guelma
Faculté : des lettres et des langues
Département de langue et littérature Arabe

N° : .....

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لنيل شهـادة

الماستـــر

(تخصص: لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية)

التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية

السنة الرابعة متوسط "أنموذجا"

مقدمة من قبل:

شهرزاد برينيس

تاريخ المناقشة:

2015/06/20

لجنة المناقشة:

أ.وفاء دبيش	رئيسا	مساعدة أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
أ.لطيفة روابحية	مشرفا ومقررا	مساعدة أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
أ. أسماء سوسي	ممتحنا	مساعدة أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة

السنة 2015/2014

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement Supérieur et de la recherche Scientifique

جامعة 08 ماي 1945–قالمة
كلية الأداب واللغات الأجنبية
قسم اللغة والأدب العربي

Université 08 Mai 1945–Guelma
Faculté : des lettres et des langues
Département de langue et littérature Arabe

N° : .....

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لنيل شهـادة

الماستـــر

(تخصص: لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية)

التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية

السنة الرابعة متوسط "أنموذجا"

مقدمة من قبل:

شهرزاد برينيس

تاريخ المناقشة:

2015/06/20

لجنة المناقشة:

أ.وفاء دبيش	رئيسا	مساعدة أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
أ.لطيفة روابحية	مشرفا ومقررا	مساعدة أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
أ. أسماء سوسي	ممتحنا	مساعدة أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة

السنة 2015/2014

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ

لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ
اِلَّا بِاِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ اِلَّا بِمَا شَآءَ
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

تشكرات:

بسم من جعل العلم نورا نهتدي به من ظلمات الحياة.

بسم العالي القدير الذي سما وعلا وجل جلاله،ووجد حمده وشكره،الحمد الله الذي أعاننا على بلوغ مراتب النجاح،ووفقني ويسرى لي الخطى لإنجاز هذا العمل المتواضع.

والسلام على أطهر وأشرف خلق الله محمد « عليه الصلاة والسلام » وبعد:

أشكر جزيل الشكر أستاذتي المشرفة " روابحية لطيفة " التي ساعدتني وقد كانت خير عون لي،وأمدتني بنصائح ووجهتني الوجهة السديدة.

والشكر أيضا إلى كل من أمد يد العون سواء من قريب أو بعيد.

وشكرنا موصول أيضا إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي وعلى رأسهم –السيد رئيس القسم – "الأستاذ العياشي عمار".

وشكري موصول إلى كل عمال قطاع التعليم من الابتدائي حتى الجامعي.

شكرا لجميع الأصدقاء والزملاء.

اللهم أقبل العمل، عز جلالك وجل ثناؤك ولا إله إلا أنت.

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله الذي أخرجنا من ظلمات الشرك إلى نور الهدى والتقوى ومن الجهل إلى النور والمعرفة فعلم الإنسان ما لم يعلم.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة نبيّ الرحمة ونور العالمين،سيدنا محمد خير النبيين « عليه الصلاة والسلام ».

إلى من أمر الحبيب ببرّها ..... ووضعت الجنة تحت أقدامها.

إلى من لا يمكن للكلمات أن تُوفيّ حقها،كانت ولا زالت وستظل في قلوبنا،في كل مسافة لك ذكرى،ومع كل حبّة رمل لك ذكرى،وبكل قطرة مطر لك في قلوبنا أجمل ذكرى،إلى روح الغالية أمي " حبارة " - رحمها الله – وزينها بتربة القرآن،وأكرمها بكرامة القرآن وأدخلها الجنة بشفاعة القرآن.

اللهم اجعل القرآن الكريم في قبرها مؤنسا وفي القيامة لها شفيعا.

أهدي ثمرة جهدي إلى قدوتي ومثالي الأعلى،إلى من أحمل اسمه بكل افتخار،

أرجوا من الله تعالى أن يمد في عمرك يا أبي الغالي: " محمد " و زوجته " فاطمة " إلى أغلى وأعز ما في الوجود: زوجي الغالي " عادل " الذي أمدني وساعدني وزرع بذور الأمل،والصبر في شرايين قلبي وعائلته خاصة الوالدة والوالد والكتاكيت: " روان، رتاج "

إلى لألئي سمائي إخوتي: "سامية،وسولاف،وكريمة،وليلى ،وأمال،وحدة،وسماء،وهدى،وأزواجهم: عبد السلام،وشفيق،ومنير،وزوجته : أحلام.إلى الكتاكيت الصغار: محمد أشرف،للقيس،أسيل،ساجدة،عبد الله،عبد الرحمان،رتاج(كوكوة)،ريان،هيام،وداد،عبد المؤمن،آية.

إلى أعز صديقاتي:نور،ريحاب،خديجة،أسماء،خولة،سارة

إلى من ضاقت عليه الورقة واتسع له قلبي،إلى كل من يعرفني شاشا.

شهرزاد

خطة البحث

خطة البحث:

مقدمـــة.

الفصل الأول: التقنية: مفهومها، تطورها ومراحلها، مكونتها، أهميتها وأنواعها.

أولا- مفهوم التقنية وتطورها.

1-مفهومها.

أ- لغة.

ب-اصطلاحا.

2-تطورها ومراحلها.

أ-تطورها.

ب-مراحلها.

ثانيا- مكوناتها وأهميتها.

1- مكوناتها.

2- أهميتها.

ثالثا- دور المعلم والمتعلم في عصر التقنيات.

1- دور المعلم.

2-دور المتعلم.

رابعا- تقنيات تدريس اللغة العربية.

الفصل الثاني: واقع استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط.

أولا- وسائل جمع المعلومات.

1- المنهج المستخدم.

2- أدوات الملاحظة.

3- العينة: "مجتمع البحث".

4- مجالات الدراسة.

5- أساليب الإحصائية.

ثانيا- تحليل الإستبانات.

1- المتعلم.

2-المعلم.

خاتمـــة.

مقدمـــة

مقدمـــة:

إنّ الحمد لله نحمده، ونعوذ به من شرور أنفسنا، وسيّئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له وليّا مرشدا وصلّ اللّهم، وبارك على أفضل الخلق، سيّدنا محمّد صلى الله عليه، وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

شهد الرّبع الأخير من القرن العشرين تطورات سريعة في شتى الميادين، لاسيما الميدان العلمي والتكنولوجي منها.

وقد ساعد هذا التقدم العلمي، والتّقني في جعل التّقنية الحديثة من أهمّ مجالات التّعليم، ورواج استخدامها في العملية التّعليمية عامة، واللّغة العربية خاصّة، وأصبحت ضرورة بعد أن كانت مواد مساعدة للمعلم والكتاب المدرسي، تثري عمليّة التعلّيم وتطوّر من خبرات المعلّم؛ إلاّ أنّ نجاحها قد ارتبط بإيمان المعلّمين بجدوى استخدامها إذا ما توفّرت لهم بقدر معقول.

ونتيجة لذلك شهد ميدان التّعلم والتّعليم تطوّرا هائلا، وسريعا في شتّى الميادين، وفي خضم هذا التطور الهائل، كان لابد له أن يمس جانبا من جوانب العملية التعليمية ألا وهي "تقنيات التعليم" لذا صار لزاما على كل معلم الإلمام بها للارتقاء بالعملية التّعليمية، والعمل على إنجاحها أملا في مستقبل أفضل.

تتنوع التقّنيات وتتعدّد، وهو ما يفرض على كل معلم الانتقاء الأنجع، والأفضل، والأكثر ملاءمة لتحقيق، وتلبية كل الأغراض التعليمية.

وقد كانت أوّل الدّوافع لإنجاز بحثنا الرغّبة الملحة في دراسة التقّنيات عامة، وتقّنيات تدريس اللغّة العربية بخاصة.

بحيث سعينا إلى إبراز بعض الجوانب التي قد يغفلها بعضهم، وأخرى قد تختلط على بعضهم الآخر ما استطعنا إلى ذلك سبيلا.

فانطلقت دراستنا من طرح السؤالين التاليين: ما هي التقّنيات؟ فيما تتجلى أنواعها، و ما مدى أهميتها وفاعلّيتها في الميدان التعلمي التعليمي؛ ذلك أن هذا البحث يهدف إلى محاولة معرفة تلك التقّنيات في تدريس اللغة العربية.

وما من شك في أنه موضوع واسع، ونظرًا لتراكم وجهات النظّر حوله اكتفينا بالإشارة إلى مفاهيم، ومقولات العلماء، والباحثين الّذين اتبعوا المنهج العلمي المستند إلى دعائم موضوعية حتى لا يتحوّل عملنا إلى سرد تاريخي لا طائل منه سوى ملء الصفحات.

ومن هذا المنطلق ركز البحث على جانبين أساسهما: مفهوم التقّنيات وأنواعها هذا من جانب، أما الجانب الأهم فهو تقّنيات تدريس اللغة العربية، ومنها توزّعت خطة البحث على مقدمة و فصلين: الأول نظري، والثاني تطبيقي، وخاتمة.

و أما المقدمة فتحدثنا فيها عن أهمية الموضوع في ميدان التعليمية بعده جزءا منها، وكنّا طرحنا فيها إشكالية البحث، مرفقين إياها بالخطة المعتمدة، ثم المنهج، وأهداف البحث.

وأما الفصل الأول فكان نظريا: تناولنا فيه مفهوم التقنيات، نشأتها، وتطورها، وأنواعها، وأهميتها، ومكوناتها... .

أما الفصل الثاني فكان تطبيقيا: أسميناه « واقع استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية في المستوى الرابع متوسط»، وكان متابعة ميدانية في كل من المؤسسات "شمام عمار"، و"اوصايفية علي" و"زروقي محمد"، "باجي مختار" ، حيث قمنا بتوزيع الاستبانات على المتعلمين وضمناها أسئلة تخدم –في ظنّنا– الموضوع للوصول إلى حقيقة تطبيق التقنيات أو عدمها.

وختمنا الموضوع بمجموع النتائج المتوصل إليها.

وقد اعتمدنا من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة: المنهج الوصفي، التحليلي مشبوعا بالإحصائي الذي اقتضته طبيعة الموضوع.

وأمّا أبرز الأهداف فتمثلت في:

-تأكيد أهمية وفاعلية التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية.

-الوقوف على أبرز التقنيات المستخدمة في المستوى الرابع متوسط.

-إبراز وعي المعلمين والمتعلمين بضرورة توفير التقنيات الحديثة في التدريس من أجل تحقيق نتائج أفضل وإنجاح العملية التعليمية.

وقد اعتمدنا جملة من المراجع لعل أبرزها: تكنولوجيا التعليم لمحمد عصام طربية، وتكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية لمحمد السيد علي، والتدريس بالتكنولوجيا الحديثة لأحمد إبراهيم قنديل، المعلم والوسائل التعليمية لمحمد عبد الباقي أحمد .. .

دون أن ننسى في مقامنا هذا جملة الصّعوبات التي اعترضت طريقنا، لاسيما تفاوت وجهات نظر الدارسين للمصطلحات، وعدم التفاهم حول مفاهيم مّوحدة بُغية القضاء على الاختلاف المنهجي في التّعريب، إضافة إلى عدم توفّر بعض المراجع العربية، فجّلها غربية.

وحسبنا أن نفيد، ونستفيد ، وإن أسأنا فمن أنفسنا، نحمده ونشكره بأن وفقنا في إنجاز هذا العمل.

وشكرنا موصول إلى الأستاذة المشرفة "روا بحية لطيفة"، حفظها الله ورعاها وسدد خطاها إلى كل ما تحبه وترضاه.

الفصل الأول:

التقنية: مفهومها، تطورها ومراحلها مكوناتها، أهميتهـا وأنواعهـا

أولا– مفهوم التقنية وتطوّرها:

1– مفهومها:

أ– لـغة:

جاء في لسان العرب في باب (ت، ق، ن) التقّنيات: جمع تقنية، والتِقْنِيَة: من أَتْقَنَ الشيَء أي أحْكَمَهُ، وإِتْقَانهُ: إحْكَامُه ، والإتقان: الإحكام للأشياء[1].

وفي التنزيل ، قوله تعالى ﴿صُنْعَ اَلّلهِ الذّي أَتْقَنَ كلّ شيء إنّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾[2].

ويُقال:كُلُّ حَاذِق بِالأَشياءِ تِقْنٌ، ومنه أيضا :أَتْقَنَ فُلانٌ عَمَلَهُ: إذَا أَحْكَمَهُ[3].

وجاء في المعجم المحيط:

أَتْقَنَ اَلْأَمَرَ: أَحْكَمَه، وَالتِّقْنُ بالكسر: الطّبيعةّ، والرّجَلُ الحاذِقُ، وتقِنَوا أَرْضَهَمْ تَتقَينًا أَسْقُوهَا اَلمَاءَ الخَاثِرَ لتَجُودْ[4].

وفي المعجم الوسيط:

أَتْقَنَه، أحْكَمَه، (التِّقْنُ): الرجلُ المْتقنُ الحاذِقُ واَلْطِينِ الرَقِّيقِ يَخَالِطُهُ حَمَأٌ يَخْرجَ مِنَ اَلْبِئَرْ

والطين الذي يذهب عنه الماء فينشقق[5].

و(التِّقْنَةُ): رسابة الماء وخَتَارَته[6].

وكلمة تقّنية هي:ترجمة للكلمة اليونانّية (TECHNOLOGY) ، تتكون من مقطعين :
الأّول (TECHNO): التي تعني فنًّا، أو مهارة ، والثانية (LOGY) وتعني علمًا أو دراسة[7].

---

[1] ابن منظور،لسان العرب،مادة (ت،ق،ن)،دار صادر،بيروت،ط3 ، 1994،مج 13 ،ص73 .

[2] سورة النمل الآية (88) .

[3] ابن منظور،لسان العرب،م.س،ص 73 .

[4] الفيروز أبادي،القاموس المحيط،باب (النون)، فصل (التاء) ، مطبعة الأميرة،مصر،ط3،1301 ،مج 4،ص 202 .

[5] م.ن، ص ن .

[6] إبراهيم مصطفى، وآخرون،معجم الوسيط،دار الدعوة،اسطنبول،تركية،القاهرة،1960 ج1،ص86 .

[7] م.ن.ص 86 .

ومنه؛ التّقنيات: "أي علم المهارات، أو الفنون، وهي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة"[1].

وبعضهم يرى أنها مشتقة من (TECHNIQUE) تقّنية،أو تِقَانة[2].

لذا يُرجَّح أنه ليس لها مقابل أصيل في اللّغة العربية؛ بل عربت بنسج ألفاظها حرفيًا «تكنولوجيا»[3] ، وهو المثبوت في أغلبية الكتب والمراجع .

ب- اصطلاحا:

يعرفّها تشارلز هوبان بأنّها : «تنظيم متكامل يضّم الإنسان، والآلة، والأفكار، والآراء، وأساليب العمل، والإدارة، بحيث تعمل داخل إطار واحد»[4].

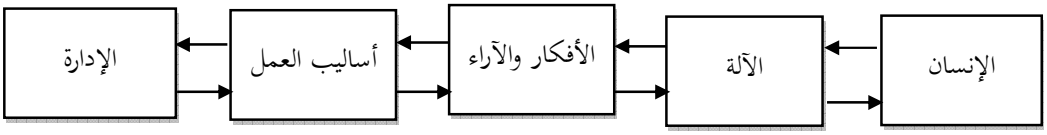

فهو تنظيم متكامل، يضم الإنسان بعدّه العنصر الفاعل الأول في إيجاد التقنية، والآلة بعدّها التقنية نفسها، والأفكار والآراء بعدّها أهداف تلك التقنية، وأساليب العمل طرائق استخدام التقنية و الإدارة بعدّها تنظيماً شاملاً يُسير بواسطته كلّ نظام مشكل فيها للتقنية.

ويعرفّها كلارك بأنّها: «عملية الاستفادة من المخترعات،والصّناعات الحديثة في مجال التعليم»[5].

---

[1] دلال ملحس استيته،عمر موسى سرحان،تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني،دار وائل للنشر،عمان،الأردن،2007،ص16 .

[2] م.ن،ص.ن.

[3] فيصل دليو،التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، المفهوم ،لاستعمالات،آفاق دار الثقافة،المملكة الأردنية، الهاشمية، عمان ، 2010، ص 20.

[4] عبد الحافظ سلامة،الاتصال وتكنولوجيا التعليم،دار اليازوري، الطبعة العربية، عمان، الأردن،2007، ص 108.

[5] م.ن، ص. ن.

كما ورد في تعريف أمال حسين بأنّها: «ثورة المعلومات المرتبطة بصناعة، وتخزين واسترجاع، وبث المعلومات الحديثة عبر الأقمار الصناعية، وجميع الوسائل، والوسائط، والقنوات، والآلات التّي يستخدمها الإنسان في نقل تكنولوجيا المعلومات من المصنّع لها إلى مستهلكها»[1].

وتعد تكنولوجيا التعليم عملية جمع الوسائل، أو الوسائط التّي يُستعان بها في العملية التربوية سواء كانت بسيطة أو معقّدة، يدوية أو آلية، فردية أو جماعية[2].

كما يرى بعضهم أنّ الجدل القائم حول مفهوم التقّنيات لن يتوقف؛ لأنّ تقنيات التعليم علم لا يتوقف؛ بل إنه يتأثر بالتّغيرات النظرية التي تواجه المجال وتطبيقاته، ولهذا كان التطور في مجال تقنيات التعليم موازيًا للتطورات في النظريات ذات العلاقة[3].

ومنهم من يقرر: أن عدة مصطلحات تطلق على التقنية التّربوية ذكرًا: « أن مصطلح التقنيات مرادف للمصطلح الإنجليزي (تكنولوجيا التربية)؛ عبارة عن مفهوم شامل لعدة مصطلحات هي: التقنيات في التربية وتقنيات التربية، والتقنيات التعليمية[4].

كما ورد في تعريف أخرما معناه أن نظام شاملٌ مجموعةً من المكونات المترابطة المتداخلة؛ من أجهزة، مواد تعليمية، و برامج، وقوى بشرية، واستراتيجيه التقويم، وتصميم إنتاج؛ التي تُؤثر بعضها في بعض، لتعمل معًا من أجل كفاية الموافق التعليمية المختلفة،حيث ينتج عن ذلك حل لمشكلة أو عدّة مشكلات تعليمية [5]».

والتقّنية علم يهتم بتقنيات تطبيق المعرفة في أي مّجال من مجالات الحياة لخدمة وتطوير وزيادة فاعلية الحياة العملية[6].

---

[1] خليل أمال حسين،برنامج مقترح لتفعيل دور التكنولوجيا الحديثة في منظومة إعداد الطالب،المعلم للتربية الموسيقية بكليات التربية النوعية،مجلة الدراسات في المناهج،وطرق التدريس،يناير،الجمعية المصرية للمناهج،وطرق أنظر التدريس،كلية التربية،جامعة عين شمس،ع110،2006،ص20 .

[2] انظر،مجدي عزيز إبراهيم المنهج التربوي وتحديات العصر،عالم الكتب،القاهرة،2006،ص124 .

[3] انظر،شمى نادر،وإسماعيل سامح، مقدمة في تقنيات التعليم،دار الفكر،عمان،ط1،2008،ص15 .

[4] انظر، محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1 ،1998، ص24 .

[5] أوصاف علي ديب، واقع توظيف تقنيات التعليم في ماجستير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة جامعة دمشق، ، ع2 ،2012، مج28، ص208 .

[6] محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية،دار مكتبة الإسراء،2005،ص31-32 .

كما قد تدل على: علم يشتمل تخطيط، وتنفيذ عناصر عملية التّدريس، وفق أسس علمية[1].

وقد جاء بيان صدر عن لجنة تقنية التعليم سنة "سبعين ألف وتسعمائة" أنه يمكن تعريف تقنية التعليم بطريقتين:

«قد تعني الوسائط التي تولدّت عن ثورة الاتصالات، والتي يمكن استخدامها في أغراض التّعليمية جنبًا إلى جنب مع المعلم،والكتاب الدراسي،والسبورة، وهي الوسائط التي تشّكل في مجموعها تقنية التعليم المشتملة على : التلفاز، والأفلام، وأجهزة العرض والحواسب، وغيرها من الأجهزة، والمعدّات، والبرامج[2]».

كما قد تدل على أنها وسيلة نظامية لإجراء عملية التعليم، وتنفيذها، وتقويمها في شكل أهداف محدّدة ومعتمدةً مجموعة من الموارد البشرية، وغير البشرية للوصول إلى تعليم أكثر فاعلية[3].

لذا أمكننا القول بأنها نظام عمل للتطوير من الأساليب المنظمة، مصحوبة بمعارف لتصميم وتقويم ، وإدارة مدرسة بعدها نظامًا تعليميًا.

و قد ورد أيضا تعريف للتقنية بأنها نظرية وتطبيق يعنى بتصميم العمليات، والمصادر، وتطويرها واستخدامها، وإدارتها، وتقويمها من أجل التعليم [4]،

و من ثمة فهي عملية مركبة تضم عناصر متعددة تعمل على تيسير عملية التعلم الإنساني.

ويعرفها الباحث أحمد عصام الدبسي بأنها: « تنظيم متكامل يضم الأدوات والأجهزة والمواد، والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم، بهدف تحسين عملية التعليم [5]».

---

[1] أحمد إبراهيم قنديل، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة،عالم الكتب للنشر،القاهرة،ط1،2006،ص3 .

2 روبرت م.جانيه ،أصول تكنولوجيا التعليم،ترجمة،محمد بن سليمان بن حمودة المشيع وآخرون،جامعة المالك سعود (النشر العلمي و المطابع)،الرياض،200،ص15-16 .

3 أنظر،م.ن،ص ن.

[4] عصام إدريس كمتور الحسن،مدى إسهام تكنولوجيا التعليم في برامج التعليم عن بعد المتبعة بالجامعات السودانية،دراسات تربوية، ع3،فيراير2014،ص125 .

[5] واقع تقنيات التعليم الخاصة بتدريس العلوم في مختبرات مدارس التعليم الأساسي بالحسكة من وجهة نظر المعلمين، والمعلمات واتجاهاتهم نحوها، دراسة مسرحية في مدارس ريف محافظة الحسكة، ، ع4 ،2012،ص127 .

واعتمادا على التعريفات السابقة يمكننا القول: إن تكنولوجيا التعليم هي نظام، أو منظومة تضم العديد من العناصر المتكاملة لتحقيق أهداف التعلم و التعليم، والتي تتلخص في: الإنسان والعناصر المادية، والغايات، والمحتوى، والوسائل، والأجهزة، والمواد تعليمية والتخطيط والتقويم.

2- تطورها ومراحلها:

أ- تطورها:

نظرا للتقدم العلمي،« والتكنولوجي الذي شمل جميع مجالات الحياة بعامة،ومجال التعليم بخاصة،ليس هناك اتفاق تام حول بداية تكنولوجيا التعليم « Instruction du Technologie »فبعضهم يرى أنها تعود إلى عصر العلماء اليونان،و بعضهم الآخر يرى أنها مرتبطة ببدايات القرن العشرين، وإذا ما سلمنا بحسب بعضهم فإن هذا المفهوم قد مر بالمراحل التالية:[1]

أ-1-التعليم البصري:« Visual Instruction

مع بداية العشرينات من القرن الماضي ظهر أول مفهوم يتعلق باستخدام الوسائل التعليمية في التعليم،وهو مفهوم «التعليم البصري» أو التعليم القائم على حاسة البصر، و الذي يعتمد استخدام المواد البصرية في التعليم بهدف تحويل المفاهيم المجردة إلى أشياء ملموسة، وأكدت هذه الحركة، أهمية جعل الوسائل البصرية عنصرًا من عناصر المنهج،وهي وسائل مساعدة تعين المعلم في أداء مهمته[2].

[1] أنظر،دلال ملحس استيتيه وآخرون،تكنولوجيا والتعليم الإلكتروني،مس،ص17 .

[2] م.ن،ص ن.

أ-2-التعليم السمعي البصري: «Audio Visual Instruction »

ظهرت أبرز معالم هذا الاتجاه بعد الحرب العالمية الأولى[1]،حيث واصلت حركة التعليم البصري نموها،وقد ساعد هذا النمو في ما جد من تطورات،وتقدم في نوعية الأفلام، والشرائح وجودتهما،وفي الإذاعة،وتسجيل الصورة،والأفلام السينمائية الناطقة مما ساعد في ظهور مفهوم التعليم السمعي البصري[2].

أ-3-مفهوم الاتصال: (Communication Concept) :شهدت هذه المرحلة تطورا كبيرا في مفاهيم الاتصال حيث تم إدخالها في مجال التعليم، و بذلك أصبح الاتصال من أبرز الأسس النظرية

لمجال تكنولوجيا التعليم ، حيث أدخلت بعض المفاهيم مثل: مفهوم العملية، ومفهوم النموذج ، و الاتصال عملية لها مكوناتها الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها(مرسل، مستقبل، قناة اتصال،رسالة)،و تماشيا مع هذا الاتجاه ظهر مسمى جديد هو وسائل الاتصال التعليمية ، و تم اعتبار عناصر عملية الاتصال مكونات في مجال التكنولوجيا[3]

أ-4-ظهور مفهوم التعليم: (System Concept)

بدأ ظهور المفاهيم المبتكرة للتعليم في مجال تكنولوجيا التعليم، حيث أكدّت تلك المفاهيم أن الوسائل السمعية البصرية ليست الوحدة الأساسية في تكنولوجيا التعليم؛ بل من الضروري وجود نظم تعليمية؛ إلا أن هذا الاتجاه قد ركز على المنتجات ولا على العملية التعليمية.

وأدخلت مفاهيم جديدة من مثل: مفهوم النظّم التعليمية، و ضمنها: (المتعلم، والمعلم، والكتاب، وتطوير التعليم..)، والإلحاح على أهمية استخدام نظم تعليمية كاملة بينها علاقات

[1] تيسير اندرواس،دور المعلمين العاملين في الكليات الجامعية المتوسطة في عصر تقنيات التعليم،جامعة دمشق،ع1 ، 2003، مج 1،ص101 .

[2] روبرت جاتيه،أصول تكنولوجيا التعليم،م .س،ص20 .

[3] انضر،دلال ملحس استيتيه،تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني،م.س،ص18 .

تبادلية وتكاملية وتأثير، وتأثر مع استعمال مجموعة متآلفة من المصادر البشرية، وغير البشرية للوصول إلى تعليم أكثر فعالية[1].

أ-5-حركة العلوم السلوكية: (BEHAVIORAL SCIENCES)

عُرفت جهود في هذا المجال أهّمها:نظرية سكنير (SKINNER) للتعزيز الفوري ، وتطبيقاتها في التعليم المبرمج في بداية السّتينيات من القرن الماضي، مما كان مؤدّاه إلى نمو الإطار النّظري لتكنولوجيا التعليم الذي يتضح في:

- التّحول من التّركيز على المثير المتمثّل في الرسّالة، إلى التركيز على سلوك المتعلم.
- التّحول من استخدام الآلة في أثناء التدريس، إلى استخدامها في تعزيز السّلوك المرغوب فيه للمتعلم.
- تقويم المتعلم بناءً على ما يحقّقه من أهداف سلوكية[2].

أ-6-التصميم التعليمي: (**INSTRUCTION AL DESIGN**)

بعد ازدهار الحركة السّلوكية، واستخدام مدخل النظّم، سميّت عمليّة إعداد البرامج والمواد التعليمية باسم التصميم التعليمي،و تعدّ هذه العمليّة محورا رئيسيًا لمجال تكنولوجيا التعليم، حيثُ بدأ التصميم التعليمي بالاهتمام بتحديد السلوك المدخلي للمتعلم، وخصائص المتعلمين والأهداف التعليمية، وتحليل المحتوى، و من ثمّة تبني مفاهيم جديدة مثل: عدم اعتماد إعداد برامج، والمواد التعّليمية على استخدام الأجهزة لعرضها[3].

[1] أنظر دلال ملحس استيتية، تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني م،س، ص 18-20 .

[2] م.ن ، ص19 .

[3] م.ن ،ص 19-20

ومن هنا يمكن إجمال ما سبق في مخطط التالي:[1]

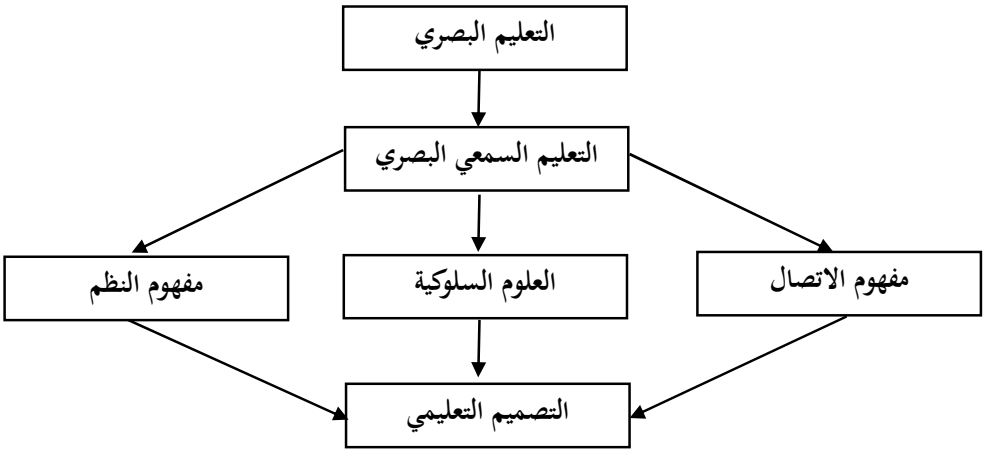

ب-مراحلها:

عرفنا قبلا تطّور التقنيات الحديثة من خلال المفاهيم المذكورة، و صور اعتمادها، وقد مرّت في ذلك بمراحل نجملها فيما يأتي:

المرحلة الأولى: وتشمل الخرائط، والمصورات، والرسوم البيانية بأنواعها، والمواد المكتوبة، والمعارض، والنماذج، والعينّات، والتمّثيل، والسبّورة، وغيرها،وقد تميزت هذه الفترة بضرورة توفير آلات ميكانيكية، أو كهربائية.

أمّا المرحلة الثانية: فتمثلت في الكتب المطبوعة بأنواعها المدرسية، وغير المدرسّية واستخدام آلات الطّباعة.

و أما المرحلة الثالثة: ففي مطلع القرن العشرين، ظهر استعمال الآلة في عمليةّ الاتّصال، لتكون وسيلة مساعدة في الرؤية، والسمع و كذا ظهور الصّور الفوتوغرافية، والشرائح، والأفلام والتّسجيل، والمذياع...

- و أما المرحلة الرابعة: فتعتمد على الاتصال بين الفرد، والآلة، ومن وسائلها: التعّليم المبرمج، وظهور استخدام الحاسوب[2].

[1] أنظر دلال ملحس استيتية، تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني م،س، ص 22.

[2] عبد الحافظ سلامة،الاتصال وتكنولوجيا التعليم،م.س.ص 112 .

ثانيا: مكوناتها وأهميتها.

1-مكوناتها:

تتجلى مكونات تكنولوجيا التعليم فيما يلي:

«التصميم، والتطوير، والوسائل، والإدارة، والتقويم»[1].

[1] مصطفى نمر دعمس ، تكنولوجيا التعليم وحوسبة التعليم،دار غيداء، عمان،ط1 ،2011، ص26

ويمكن تمثيل هذه المكونات كما هو موضح في المخطّط التّالي[1]:

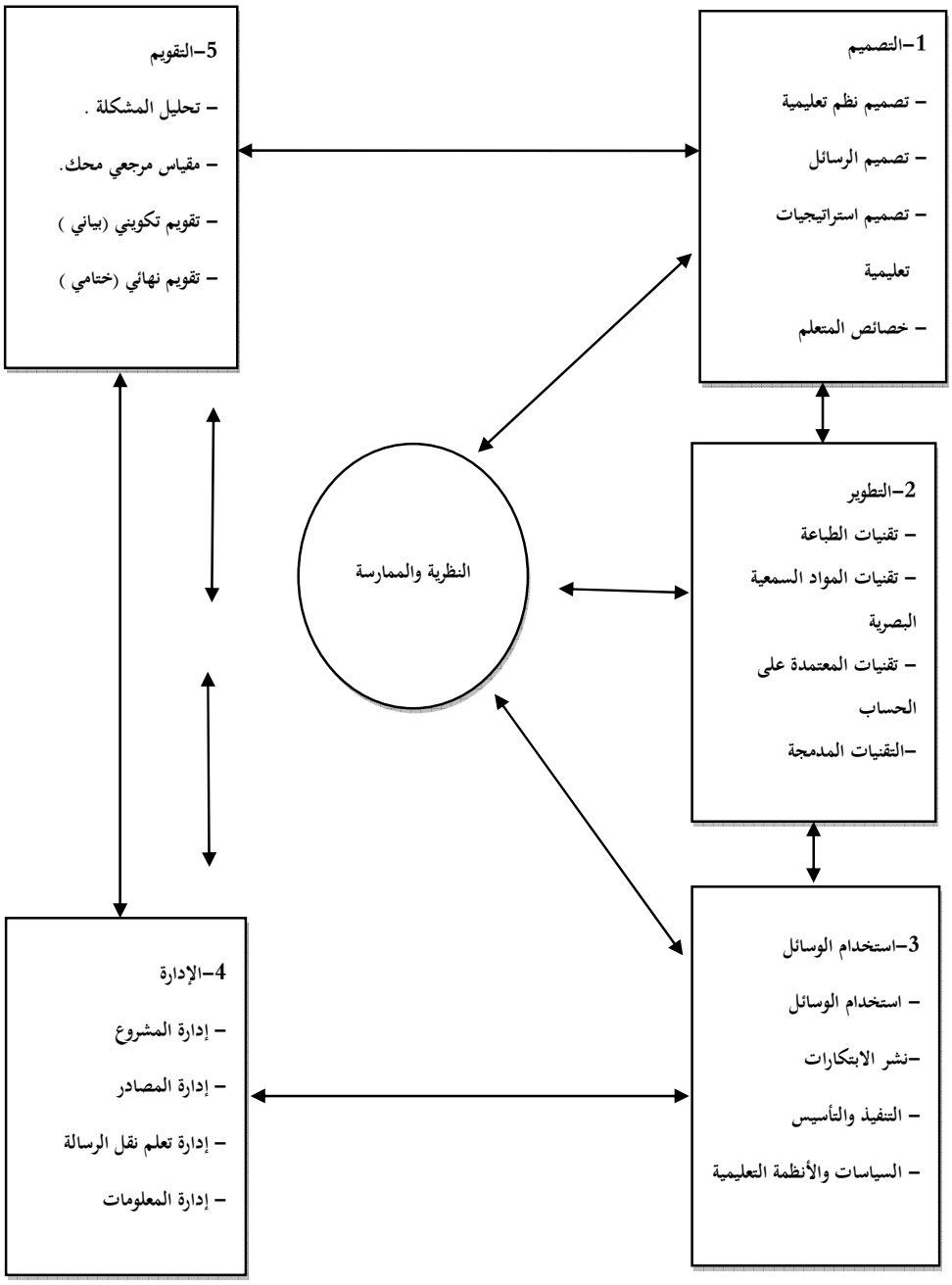

– مكونات تكنولوجيا التعليم ومصادرها –

[1] محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول و الممارسة، دار المسيرة، عمان ، ط1 ، 2002، ص59.

وفيما يلي وصف موجز لهذه المكونات وعناصرها:

أ–التصميم:

هو مجموعة من الإجراءات، أو العمليّات التّي تتناول تخطيط للعملية التعليمية، وتنفيذها وتقويمها، ويتضمّن أربعة عناصر من النّظرية، والممارسة هي:

أ–1–تصميم النظم التعليمية: إجراء منظم، يشمل الخطوات الخاصّة بتحليل التعليم، وتصميمه، وتطويره وتغذيته، وتقويمه.

أ–2–تصميم الرسّالة: أي عملية التخطيط الخاصّة، بتشكيل الصّيغة المادية للمحتوى بحيث توظّف مبادئ الإدراك، والانتباه، والتّذكير في إخراج ذلك المحتوى.

أ–3–الإستراتيجية التعليمية: هي المواصفات المتعلقة باختيار النّشاطات التعليمية، حسب مبادئ تتعلقّ بطبيعة المحتوى والموقف التعلمي وخصائص المتعلم.

أ–4–خصائص المتعلم: هي خبرة المتعلم التّي تؤثر في فاعلية التعلم، من نحو: ما يتميز به المتعلم نفسه من كفاءات ، و قدرات ذهنية تساعد في التّواصل و بقية العناصر الأخرى.

ب–التطوير:

هو تحويل مواصفات التصميم، إلى صيغة ماديّة، ويتضمن أربعة عناصر هي:

ب–1–تقنيات الطباعة: هي طرق إنتاج، أو نقل مواد التعبئة المستهدفة، مثل: الكتاب والمواد المرئية من خلال عمليات الطباعة المتنوعة، أو التص.وير الفوتوغرافي.

ب–2–التقنيات السمعية البصرية: هي طرق إنتاج المواد، أو نقلها باستخدام آلات ميكانيكية، أو إلكترونية لعرض المحتوى نحو : الشرائح، والفيديو.[1]

ب–3–التقنيات المعتمدة على الحاسوب: هي طرق إنتاج المواد، أو نقلها باستخدام المصادر المعتمدة على المعالج الدقيق، وهنا تخزن المعلومات في شكل بيانات رقمية، تُدعى تطبيقات

[1] محمد ذيبان غزاوي،تكنولوجيا التعليم والنظريات التربوية،عالم الكتب الحديث إربد، الأردن،ط1 ،2007، ص65 .

الحاسوب و يدّل عليها الرموز: CMI، CAI، CBI حيث يقابل الأوّل منها: تعليم قائم على الحاسوب، التعليم بمساعدة الحاسوب، إدارة التعليم بالحاسوب.

ب-4-التقنيات المتكاملة: هي طرق إنتاج المواد، وعرضها، أو نقلها، وتتضمن أشكالا عديدة من الوسائل، يتحكم بها الحاسوب، وتشمل البرامج مثل:أقراص الفيديو، وأقراص مدمجة، والمعلومات الرقّمية، وبرامج شبكة الحاسوب[1].

جـ-الاستخدام:

هو أسلوب تعويضي مواد ونشاطات للمتعلم بحيث يتفاعل معها من أجل التعلم، وكذلك توفير الإرشاد لعملية الاستخدام وتقويم نتائج الاستخدام وتشمل:

جـ-1-استخدام الوسائل: ويكون ذلك بطريقة منظمة باعتماد المصادر التّي منها: الوسائل الحديثة و التقليدية من أجل التعّلم.

جـ-2-نشر الابتكارات: وهي عملية الاتصال بالجمهور المستهدف، من أجل إحداث التعبير، وذلك من خلال الابتكار، والإقناع، واتخاذ القرار، والتنفيذ، والتأكيد على ضرورة توظيف الجديد من أجل تحصيل علمي أفضل.

جـ-3-التنفيذ والتأسيس: استخدام موادّ، واستراتيجيات تعليمية حقيقية لتنفيذ الابتكار.

جـ-4-السياسات والأنظمة والتعليمات:

و هي القواعد، والأفعال التّي يعرضها المجتمع، أو من يمثله، والتّي تؤثر في عملية نشر التقنيات التعليمية واستخدامها[2].

د-الإدارة:

وتتضّمن الإدارة عمليةّ التّحكم بالتقنيات التعليمية، من خلال التخّطيط، والتنظيم، أو التنسيق، والتّوجيه، أو القيادة، وإثارة الدافعية، والتّقويم، أو التحكم، ولها أربعة عناصر:

[1] محمد ذبيان غرواي،تكنولوجيا والنظريات التربوية م.س، ص66 .

[2] م.ن.ص67 .

د–1–إدارة المشروع: وتتضمّن التخطيط، والمراقبة، والتحكم بمشاريع التصّميم، والتطوير التعليمية.

د–2–إدارة المصادر: وتتضمّن تخطيط ومراقبة نظم، وخدمات المصادر، والتحكم فيها، وتشمل مصادر الموظفين، والميزانية، والتمويل، والوقت، والتسهيلات، والمصادر التعليمية.

د–3–إدارة نظم العرضي: وتشمل نقل الرسالة التعليمية، وتخطيط، ومراقبة الطريقة، التي ينظم بواسطتها عرض المواد التعليمية، والتحكم فيها.

د–4–إدارة المعلومات: و التي تتضمن التخّطيط، والمراقبة، والتحّكم، بتخزين المعلومات، ونقلها ، ومعالجتها بغرض توفير المصادر من أجل التعّلم[1].

هـ–التقويم:

عملية تقرير كفاية عمليتي: التعّلم والتّعليم وتتمثل في:

هـ–1–تحليل المشكلة: و يتضمن تحديد طبيعة المشكلة، ومعالمها، باستخدام استراتيجيات جمع المعلومات ، واتخاذ القرار.

هـ–2–مقياس مرجعي المحك: أي أساليب تقرير مدى إتقان محتويات الأنشطة التّي سبق تحديدها.

هـ–3–التقويم التكويني أو البياني والختامي:

يتضمن الأول، جمع معلومات حول كفاية البرنامج، واستخدام هذه المعلومات، في تطويره ، ويتضمن الثاني،جمع معلومات حول كفاية البرنامج، واستخدام هذه المعلومات، لاتخاذ قرارات حول استمرار استخدام البرنامج، من عدمه، وذلك بمقارنته ببرنامج جديد يُمكن تَبنيه بعد إثبات فعاليته، و مثال التقويم التكويني في مجال العملية التعلمية التعليمية ،أن المتعلم مثلا يُقدم فكرة أو عنوانا لنصَّ مدروس ،و إذا قدّم تلك الفكرة أو العنوان، المعلمّ بعدّه مشرفا على عرض المحتوى فهذا تقويم ختامي[2].

[1] انظر، محمد ذبيان غرواي،تكنولوجيا والنظريات التربوية م.س ،ص67 .

[2] انظر، م.ن.ص68 .

2- أهميتها:

أ- أهميتها في العملية التعليمية، ودورها:

نظرًا للتطور الهائل الذي وصل إليه مجتمعنا اليوم و ما حدث فيه من تغير، وتجديد لاسيما ما يتعلق بقضايا التربية والتعليم فقد كانت تكنولوجيا المعلومات، والاتصال ذات دور مهم في كل جوانب الحياة وخاصة التعليمية منها، ولعلّ أبرز ما تمكن عرضه فيما يتعلق بأهميتها هو تنمية الإدراك الحسي، حيث تقوم الرسوم التوضيحية والأشكال بدور مهم في توضيح اللغة المكتوبة للمتعلم، وزيادة الفهم، حيث تساعد وسائل تكنولوجيا التعليم المتعلم في تمييز الأشياء بعضها بعض،و كذا تنمية التفكير، وتطويره حيث تُسهم في تدريب المتعلم على التّفكير المنظّم، وحل المشكلات التّي يواجهها[1].

كما إنّ التقنيات كفيلة بتنويع الخبرات، وكذا نمو الثورة اللغوية ، و بناء المفاهيم بطريقة سليمة ومنها أيضا تنمية القدرة على التذوق إضافة إلى تنويع أساليب التقويم ،لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتسهم تعاون في إحداث أثر التعليم لدى المتعلمين لفترات طويلة، و تعمل على تنمية ميولهم للتعلّم، وتقوية اتجاهاتهم الإيجابية نحوه...وفي هذا السياق يسعى المتعلم إلى تنويع مصادر المعرفة، بحيث لا تقتصر عليه و على الكتب والمطبوعات، إنما تقديم المادة في عدة أشكال: كالأفلام، والشرائح، والصّور الثابتة والمسجلات[2].

كما تقدم للمعلم كل ما من شأنه أن يساعده في ممارسة وظائفه الجديدة، كالقيام بالاختبارات الشّخصية، وإجراء البحوث، ووصف الأعمال العلاجية المطلوبة لتحقيق الأهداف التعليمية.[3]

---

[1] محمد عاصم طربيه، تكنولوجيا التعليم (Education technology) الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم، دارحمورابي، ،ط1،2008 ، ص 149-150 .

[2] راتب قاسم عاشور،عبد الرحيم عوضي أبو الهيجاء، المنهج بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة،عمان،الأردن،ط1، 2004، ص238-239.

[3] محمد عاصم طربيه،تكنولوجيا التعليم (Education technology)،م.س،ص150 .

كما تساهم في مواجهة المشكلات التربوية المعاصرة، و التي من أهمها:

* الانفجار المعرفي والنمو المضاعف عن طريق:

-استحداث تعريفات وتصنيفات جديدة للمعرفة.

-الاستعانة بالتليفزيون والفيديو والدوائر التليفزيونية.

-البحث العلمي [1].

* الانفجار السكاني وما ترتب عنه زيادة عددا لمتعلمين عن طريق[2]:

-الاستعانة بالوسائل الحديثة في التعليم كالإذاعة والتليفزيون وغيرها.

-ابتداع الأنظمة الجديدة التي تحقق أكبر قدر من التفاعل والتعليم باستخدام الأجهزة.

-تغير دور المدرس من ملقن للمادة إلى تهيئة مجالات الخبرة للطالب وتوجيه عمليات التعلم وإعداد الوسائل المؤدية لذلك.

-إعادة تصميم الميداني المدرسة وحجرات الدراسة حتى تحقق الصدق من استخدام الوسائل والطرق الحديثة لمواجهة هذه التغيرات.

-المساعدة في تخطي حدود الزمان والمكان والإمكانات المادية.

- تحقيق التفاعل داخل المواقف التعليمية من خلال أجهزة تكنولوجيا التعليم.

-تدريب المعلمين في مجالات إعداد الأهداف والمواد التعليمية وطرق التعليم المناسبة.

-مساعدة المعلم على مواكبة النظرة التربوية الحديثة التي تعد المتعلم محور العملية التعليمية، وتسعى إلى تنميته من مختلف جوانب الفسيولوجية، والمعرفية، واللغوية، الانفعالية، الخلفية الاجتماعية[3].

---

[1] محمد عاصم طربيه،تكنولوجيا التعليم (Education technology)،م.س،ص150.

[2] عبد الحافظ سلامة،الاتصال وتكنولوجيا التعليم، م.س، ص117 .

[3] محمد محمود الحيلة،التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط4، 2004، ص50 .

فضلا عن الدور الذي تلعبه تكنولوجيا التعليم في واجهة المشكلات التربوية فإنها لها دور في معالجة مشكلات التعليم ومن تلك:

*التوسيع في تقديم الخدمات التعليمية: وتتمثل في:

-توسيع في تقديم الخدمات التعليمية.

-التعامل الفعال مع الأعداد المتزايدة من الطلاب[1].

-جعل التعليم عملية مستمرة وزيادة فرص التعليم غير نظامي من خلال :

- تعليم الكبار ومتابعة الخرجين.
- تحقيق مبدأ المرونة في التعليم
- تعليم المعوقين وتنمية الموهوبين[2].

* تحسين نوعية التعليم وزيادة كفاءة العملية التعليمية: ويتمثل في:

-مواجهة النقص في عدد المتعلمين المؤهلين تربويا.

-زيادة مجال الخبرات التي يمر بها المتعلم، وربطها بمواقع العمل وإنتاج.

-معالجة اللفظية والتجريد.

-مقابلة الفروق الفردية.

-تشجيع النشاط الذاتي، وتعويد الطلاب على التعليم الذاتي.

-مشكلة الأمية، بإنشاء الفصول المسائية وتزويدها بوسائل تكنولوجيا التعليم.[3]

[1] منال طاهر محمد سكتاوي، الدور التكنولوجي في تحسين العملية التربوية،مكتب الجامعي الحديث،مدينة النصر،القاهرة (2008-2009)،ص37 .

[2] محمد السيد، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، م.س، ص38 .

[3] م.ن،ص39-40 .

* تنمية البحث العلمي: -تقليل الأعباء التعليمية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس في جامعات مما يمكنهم من إجراء البحوث العلمية، والتفرغ لها والإشراف الكامل على البحوث التي يجريها طلاب الدراسات العالية.

-تنمية مهارات التفكير العلمي، والبحوث العلمية لدى المتعلمين، مما يزيد من عدد المثقفين، والمهتمين بأمور البحث العلمي.

-زيادة مجالات البحث العلمي، في التربية عموما، وتكنولوجيا لتعليم خصوصا[1].

ب-أهميتها في اللغة العربية وأهدافها:

يعد استخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية، الأساس في تطويرها هذه اللغة، ولا بُدّ من اعتمادها في المؤسسات التعليمية، الابتدائية منها، و المتوسطة، والثانوية، و حتى الجامعية، وذلك بإدخال أجهزة الحاسوب، والمختبرات اللّغوية بأجهزتها السّمعية، والبصرية، واعتماد طرائق البحث، والاستقراء[2].

اللغة العربية هي الوسيلة التي تجمع البلدان العربية، وتسمح بتوسيع نطاق المعارف، فيما بينها، وهي لغة قابلة للتطّور، واستقطاب الجديد، والمبتكر في العلوم والثّقافة.

مع التّطور الذي شهده ميدان التعليم و التعلم بسب العولمة والتكنولوجيا، لابدّ- فما يراه الدّارسون - من تطوير اللغة العربية، وتسريع وتيرة البحث فيها، وكذا التطوير في استخدام تراكيبها لمواكبة المتغيرات، و مستجدّات العصر[3].

و قد ظهرت بعض التوجيهات التعليمية ،لتُسهم في التعلم النشط، الذّي يتمحور حول المتعلم، لتقدّم له الصّوت، مع الصورة، والحركة، ومشاهدة بعض التطبيقات العملية،هو ما يجعل المتعلم يعيش في أجواء قريبة من الحقيقة، إضافة إلى طريقة العرض الممتعة، وشائقة، ومثيرة للاهتمام وهذا يساعده في فهم المحتوى، وترسيخه في ذهنه.

---

[1] على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي ، مدينة النصر، القاهرة، 2006، ص 21.

[2] فرح منصور،الفجوة الرقمية في المجتمع العربي،وأثارها على اللغة العربية،مجمع اللغة العربية بدمشق،المؤتمر السنوي الخامس،اللغة في عصر المعلوماتية،20-2006/11/22،ص (1،14).

[3] مهين حاجي زاده، أهمية التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية ودور المعلم فيها، **www.alavaliah.org**

وهنا يأتي دور المعلم؛ لذا فالأحسن أن يمتلك كل المواصفات، والخصائص التي تمكنه من توظيف الحاسوب في العملية التعليمية، التعلمية[1].

وهذا غير موقوف على المعلم فحسب؛ بل إنه مفروض عليه، ويكون مؤهلاً للمتعلم الذي ينبغي أن يُطور معارفه لمتطلبات عصره، وتحدياته، ذلك بالتفكير، والإبداع مع إتقان ثقافة الحاسوب ببرمجة اللغة العربية، وهذا يقتضي-بحسبنا- تحديث التعليم، وتطوير مناهجه لتواكب عصر الحداثة[2].

يعد استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية ضرورة من أجل تنمية، وتطوير هذه اللغة، فإذا قارنا تعلّم اللغة العربية، واللغة الإنجليزية وجدت فجوة واسعة، ومرد ذلك أن دارس اللّغة العربية، تشدّه اللغة الإنجليزية بمختبرها اللّغوي، وأشرطتها المسجلة والمصورة،وبلوحاتها التوضيحية الملونة، وتغويه ألعاب الفيديو، والحاسوب،التّي يمارسها بصورة شائعة، ومسلية،بينما تفتقر اللغة العربية إلى هذه التقنيات،إما زال النّحو، والصرف يدرس بصورته القديمة، ولا بد من جديد يعين على إقحام تلك التقنيات في تدريس اللغة العربية، وتطوير طرائقها.

لذا رأى بعضهم ضرورة إصلاح، وتطوير المؤسسات التربّوية، والتعليمية التي تنشئ الإنسان، وتعلمه لغته، فهذه المؤسسات بمعلميها ومناهجها ضمن ظروف العامة المحيطة بها،والمؤثرة فيها مسؤولة عن هذا الضّعف اللّغوي العام، وهي مازالت متخلفة بمضامينها وأساليبها،لا بد أن تُخلق الجو المناسب الذي يدفع بالمتعلم إلى تعلّمها وإتقانها، وهذا ما يستطيع أن يقدمه المعلم من إصلاح وتغير وتطوير مناهج تعلم اللغة العربية وتبسيط أساليبها.

وتعد الدولة من جهة أخرى مسؤولة عن تهيئة الظروف اللازمة لذلك، وبهذا يخلق الجو المناسب الذي يكون فيه المعلم قدوة مع ذلك نحو تعلم مادته، وتغدو المؤسسة التعليمية والتربوية، أملا للمتعلم فتخرج أجيالا متعاقبة متمكنة من اللغة السليمة و مهتمه[3].

---

[1] أنظر، مهين حاجي زاده، ص 5 **www.alavaliah.org**

[2] م.ن، ص.ن.

[3] العساف حسين، ظاهرة ضعف النخبة بإتقان اللغة العربية،مجلة تشرين، 2003/2/20، ص 3-4

ثالثا: دور المعلم والمتعلم في عصر التقنيات.

1-دور المعلم:

بالرغم من الدّور الذي يمكن أن تلعبه التقنيات، فإنه لا يمكن أن تبلغ إلى حدّ إلغاء دور المعلم، أو الاستغناء عنه، فهو لا يزال حجر الزاوية في العملية التعليمية، إذ يساعد المتعلم في النجاح و تحصيل العلمي، وبهذا يختلف دوره بشكل جوهري إذا ما قارناه بالمعلم في ماضي ،و قد كان محور العملية التعليمية، في حين صار دوره مرشدًا و مُوجَّهًا في عصر التكنولوجيا، أين انتقل التعليم من الأهداف إلى المقاربة بالكفاءات.

فبات دوره منوطا بالتخطيط، والتنظيم، والإشراف على العملية التعليمية ، أما إعداده فيتضّمن تمسكه بمبادئ المهنة، ودستور أخلاقياتها، بانتمائه إلى رابطة المهنة، مطبقا مبادءها.

و لا اعتماد التّكنولوجيا التعليمية إبطال دور المعلم، وإنما تغيير دوره-على ما ذكرنا-، ويمكن توضيح هذا الدور على النّحو التّالي:

أ- باحثا: ويأتي في المقدمة، وتعني البحث عمّا هو جديد، ومتعلّق بالموضوع المقدّم[1].

ب- مديرا ومستشارا: عند استعمال تكنولوجيا التعليم، فإن المعلم يعمل على التخطيط، لاستخدام هذه المواد التعليمية، وتشغيلها واختيار الأفضل منها، كما إنه موجّه مُساعد ومشرف على الأعمال الّتي يقدمّها المتعلّم، ودراستها، وتحليلها، وتقديم النتائج، وتوصيات[2].

جـ- مصلاً تربويًا ومطورًا تعليمياً: حتّى يقوم بهذا الدّور لا بد له من إتقان بعض المهارات المتمثلة في:-معرفة الوسائل التعليمية (الأجهزة، والبرمجيات)، وكيفية تشغيلها وخصائصها، و كذا معرفته بمصادر تلك الوسائل التعليمية، و قدرته، وقدرته على إنتاج البرمجيات البسيطة، وقدرته على تقويم الوسائل التّعليمية.

د- قائدًا ومحركًا للمناقشات الصعبة: أي إنّ المعلم في عصر التقنيات الحديثة هو المسؤول الأول عن تفعيل الحوار، و المناقشة ، ويكون ذلك بمساعدة تلك التقنيات.[3]

---

[1] إسماعيل محمد إسماعيل حسن، إعداد المعلم في مجال التعليم الالكتروني ، مجلة التعليم الالكتروني ، ع 14 ،ص 1.

[2] انظر، عبد الحافظ سلامة، الاتصال وتكنولوجيا التعليم،م.س، ص121

[3] محسن علي عطية، الجودة الشاملة و الجديد في التدريس، دار الصفاء، عمان، 2009، ص 137.

هـ- عضوًا في فريق تعليمي: و لا بدّ له من أن يكون: مبرمجا لإدخال المعلومات، وإنتاج البرمجة، وحسن اختياره لبرمجة المواد المختلفة، و كذا توفرّه على خبرة، و كفاءة في المادة التعليمية ، و تمكنه، وقدرته العالية على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات، والاتصال.

إذن فقد بات دور المعلم في ظل تكنولوجيا التعليم، ومتمحوراً حول عدّه الناقل إلى مهندس، ومستشارًا، ومرشدًا، ومديرًا، ومقوم، و كُل ذلك بالتخطيط من أجل تطوير البرامج التعليمية[1].

2- دور المتعلم:

كي تحقق التربية أهدافها بشكل عام، لا بد للمعلّم والمتعلّم من اللجوء إلى اعتماد التقنيات الحديثة، حيث يمثل المتعلّم المحور الرئيسي للعملية التعليمية، كما إنّه الأساس في عملياتها، ومتطلباتها فضلا عن أنّه الغاية النّهائية لها، فالعملية التربوية لا تحدث إلا بوجوده، و إدراكاته وانتباهه، ومشاركته الذّاتية، بل بمبادئه في العملية التعليمية، وفي هذا يشترط : «انتقال المتعلم من دائرة التعلّيم التّي تعتمد على المعلّم إلى وجوده في دائرة التعلّم التّي تعتمد على ذاته[2]».

فدورا لمتعلم في ظل تكنولوجيا التعليم أمر ليس مقتصرًا على أخذ المعلومات من المعلم، فحسب؛ بل يتعدّاه إلى، القراءة، و المتابعة؛ إنه من « يجيب على التسّاؤلات المطروحة، و اختيار أحد الاحتمالات و يتلقّى نتيجة فورية لهذه الاستجابة،وبالتالي اعتماد يكون تعزيز مناسبًا يساعد في تعليم أنفع[3] ».

[1] محسن علي عطية، الجودة الشاملة و الجديد في التدريس، م.س،ص 137.

[2] محمد محمود الخولدة، بناء المناهج التربوية، دار المسيرة، عمان، ط1،2008 ،ص43 .

[3] عبد الحافظ سلامة، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، م.س، ص121 .

ويسعى المتعلم- الذي هو العنصر الفاعل الأول – إلى تحقيق الأهداف التالية:

يثقه بقدراته على مواجهة الصعوبات، والتصّدي للمشكلات، ويتولد لديه الحسُّ بالاستقلال الذّاتي، و منها أيضا خلق مواقف، واهتمامات، وطرائق تعرفُ علمّية لديه،من شأنها أن تساعد في تحسين نوعية الحياة، كما إنّ من أبرز تلك الأهداف إيقاظ الفضول الذهني وتزويده بمواقف علمية في الحالات التّي يتعذر تفسيرها، وإعطاء الوسائل التي تسمح له بتفسير المعلومات، وبتقديم مختلف الحلول الممكنة عندما يكون عليه اتخاذ قرار[1].

- دون أن نغفل تمكنه من اكتساب المعارف،و إقامة برهنة منطقية من شأنها إجراء تقصيات بسيطة، وتلقنه مهارة التعبير عن الفكرة بوضوح، ومناقشة الأفكار، والآراء مع الآخرين بطريقة عقلانية، وإعطاء فكرة عن ماهية التفّاعل بين العلم والمجتمع، وعمَّا يقدمهّ العلم للتراث الثقافي للأمة، والبشرية.

من خلال الأهداف -سالفة الذكر- التي يسعى المتعلم إلى تحقيقها في ظل تكنولوجيا التعليم، أمكن القول بإيزاء ما ذهب إليه بعض الدارسين: «إن عملية التعليم تراعي الفروق الفردية بين المتعلّمين ، وهنا يسير المتعلم في تعلمه تبعا لما لديه من إمكانيات، وقدرات[2]».

لذا أمكن القول بأن المتعلّم في عصر التقنيات أيضا قد أصبح عضوًا مشاركًا فاعلاً في الموقف التعليمي، مكتسبًا للمادة التعلّيمية، ناميًا في مختلف جوانبه: النفسية، واللّغوية، والمعرفية والاجتماعية...الخ، وقادرًا على حلّ جميع المشكلات، ومواجهة الصّعوبات.

[1] أنظر، مجد هاشم الهاشمي، الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم، دار المناهج، عمان،ط1 ،2001،ص122-123

[2] عبد الحافظ سلامة،الاتصال وتكنولوجيا التعليم،م.س،ص121 .

رابعا: تقنيات تدريس اللغة العربية.

سيطرت التقنيات الحديثة على حياة الإنسان اليومية كثيرًا واللاّفت للانتباه، دخول الكثير من هذه التقنيات إلى صميم العملية التعليمية بصفة عامة*، وإلى اللغة العربية بصفة خاصة ،و لعل ما أمكننا الوقوف عليه، من أبرز تلك التقنيات مُجمَلَ فيما يأتي:

1-أشرطة التسجيل والمسجلات:

يذكر الأستاذ محمد عبد الباقي أحمد، أنّه من السّهل جدا تسجيل الصّوت على الشّريط، ثم إعادة سماعه خلال آلة التّسجيل، والمحافظة على الشريط من التآكل، والتلّف يساعد على إبقائه واستعماله أكثر من مرة[1]:

ويستثمر المعلمون، المسجّل والأشرطة في مختلف المناهج الدّراسية، ويستفاد من هذه التقنية في مجال تدريس اللغة العربية في للاستعانة بالمسجّل في إسماع المتعلمين الأناشيد الملحّنة، والمؤدّاة أداء فنيًّا راقيًا، توفرها وزارة التربية للمؤسّسة، وهي تعود أذان المتعلمين على الكلمة المنغّمة والموقَّعة وتساعدهم على حسن الأداء اللغوي وتمتعهم بالأنغام الصوتية، وإيجاد ظروف الاستماع الجيد للمتعلم كأن يستمعوا إلى ترتيل سورة القرآنية، أو إلى القصائد... ،فهي تدربهم على الاستماع ومواقفه، وتعزيزهم بالاستفادة حيث أساليب الإلقاء الجيدة، ومن ثم تقليدها، ويستثمر المسجّل

* هذه التقنيات هي:

- **الأجهزة الميكانيكية**، ومنها:

أ-السّمعية: الراديو، المسجلات الصوتية، مختبرات اللّغات.

ب-البصرية:جهاز عرض الأفلام، جهاز عرض الشرائح، شفافيات.

ج-السمعية البصرية: أجهزة عرض الأفلام المتحركة، التلفاز، الفيديو.

-**الأجهزة الإلكترونية**: الحساسيات الإلكترونية،والكمبيوتر.

-**المطبوعات و المطورات**:الكتب، الصور، الخرائط،اللوحات التعليمية،الجيوب الكهربائية....

-**المسموعة والمرئية الثابتة**:الأشرطة الصوتية، الأسطوانات، الأفلام مرفقة بأشرطة صوتية.

-**المسموعة والمرئية المتحركة**: الأفلام المتحركة، الأشرطة الفيديو، الأسطوانات، الكمبيوتر.

-**الرحلات**، ا لمعارض، المتاحف، المختبرات، النماذج ..... أنظر: عبد الحليم الكلوب، تكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 1999، ص 102-103.

[1] المعلم، والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية، مصر، 2005، ص 272 .

في مجالات لغوية أخرى، و كذا في مواقف التعبير الشفّوي، من ذلك أنّ المعلم يسجل المتعلم، ثم يسمعه لزملائه، من أجل تدريبهم على حسن المحاورة، و النقاش البنّاء[1].

لذا عدّ المسجل وسيلة تعليمية وسطّية تدرب المتعلمين على استعمال اللغة، في مواقف الأداء اللغوي الجهري المسموع، ومواقف الأداء التعبيري الوظيفي في حياتهم[2].

2-التلفزيون:

غزت هذه الوسيلة الإعلامية معظم بيوت الناس، في أرجاء المعمورة، عبر برامجها المنوعة الثقافية، والسياسية، والرياضية، والاجتماعية، والترفيهية التي يقدمها الجمهور للمشاهدين، و لعل للتلفزيون دورًا فعالاً، برز من خلال:

-تقديم الأغاني، والأناشيد الملائمة لمختلف الأعمار.

-تقديم تعزيز تعليم الأنشطة اللّغوية المختلفة: كالقراءة، والكتابة، والتحدث، والاستماع.

-تقديم مشاهدة تمثيلية باللّغة الفصحى، تختار من الحياة الاجتماعية للعرب، وغيرها من عصور التّاريخ المختلفة[3].

-تقديم برامج أخرى، في مختلف المجالات؛ لأنها توسّع مدارك المشاهدين، وتزودّهم بالمعلومات شريطة أن تكون باللغة الفصحى ، وقد لوحظ أن المتعلمين- وخاصّة الأطفال منهم - من خلال الحصص التلفزيونية الّتي تُعرض، قد تمكّنوا من اكتساب مهارات نحوية بفضل متابعتهم الدائمة، والحية لمثل هذه البرامج[4].

-تقديم الندّوات، واللّقاءات الأدبية المختلفة*.

---

[1] انظر، وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر، عمان، الأردن،ط1 ،2002، ص 372-373 .

[2] م ن ، ص 373 .

[3] أنظر،م .ن، ص .ن.

[4] انظر، محمد عاصم طريبه، تكنولوجيا التعليم، م. س، ص 58 .

* والتي تتيح للمشاهد فرصة الالتقاء مع أعلام الأدب واللغة،لربط ما تعلمه عنهم وما يضاف إلى معلوماته من خلال الندوات وبهذا يوطّد الصّلة بينهم، أنظر المرجع نفسه.

3- الأفلام الثابتة: – الشرائح– الأفلام المتحركة.

يقصد بها شرائح شفافة مطبوع عليها صور تشبه مسوَّدة الصّورة الفوتوغرافية قبل طبعها، وهي شرائح صغيرة تُعرض بواسطة عارض، ويمكن أن يستفاد منها في التعبير، عن طريق وصف الصورة الدالة عليها، أو في مجالات محدودة لتدريب المتعلّم على قراءة كلمة أو جملة[1].

أما الأفلام المتحّركة فتشبه الفيلم السينمائي العادي، ويمكن أن تُفيد في المجالات التي حددت في التلفزيون.

4- الشفافيات: هي من أهم الوسائل البصرية ؛عبارة عن ملف (roll) من ورق شفاف،توضح في جهاز يسمى العارض الرأسي حيث تكتب مادة بحبر، و توضع على مكان فوق جسم العارض، الذي ينقل الصور للشاشة مثبتة في مكان يراه المشاهدين ، ويمكن أن تستمر في عرض نماذج للخطوط، أو في عرض الصورة، والكلمة، أو في عرض جمل يعسر على المعلمين قراءتها، أو تفسيرها، أو نقدها من حيث الصّحة والخطأ،كما أنه يستفاد منها في معرفة أشكال الحرف في مواقفه المختلفة من الكلمة[2].

5-الرحلات:

هي الزيارات أو الجولات الميدانية المنظمة التي يقوم بها جماعة من المتعلمين للبحث في موضوع له علاقة بالمنهج، قد تكون داخل أو خارج المؤسسة ومن فوائدها:

-التعرف على كثير من الأشياء على طبيعتها،وتكوين فكرة أو أفكار خاصة لكل متعلم عنها دون تلقين أو حتى إيحاء.

-وكذا إشباع ميل المتعلمين إلى الإطلاع والتساؤل،وبخاصة عندما تقدم لهم شرح أو معلومات عن أشياء ويرونها مما يعمق فهمهم ويثري خبراتهم.

-تحقق نوع من المتعة للمتعلم،وخاصة عندما يشعرون أنهم في فضاء لا تحده أسوار المدرسة وتشعرهم بخبرتهم والاستماع برؤية أشياء جيدة ومفيدة.

-تتيح للمتعلم التعامل منع المعلم[3].

-تزيد من جو الألفة والود بين المعلمين والمتعلم.

---

[1] وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، م. س . ص 374 .

[2] أنظر، م .ن ، ص 374.

[3] م . ن ، ص 376-377 .

6- الإذاعة المدرسية:

هي وسيلة تعليمية تقوم على الكلمات والموسيقى والأصوات ونهي مختلف البرامج التعليمية لها علاقة بالمنهج الدراسي،وما تقدمه المؤسسات المختلفة، وفق أحداث المناهج والطرق التربوية[1].

فالإذاعة المدرسية وسيلة لتكملة أنواع النشاطات المدرسية الأخرى والتي يحتويها البرنامج الدراسي.

وتكمن فوائدها[2]:

-ينمي الروح العمل الجماعي، لأنه نشاط اجتماعي يتطلب مجموعة من المتعلمين يعملون صفا واحدا في جماعة في تعاون ونظام.

-تزويد المتعلمين بالخبرات اللازمة، وتنمية اتجاهاتهم الاجتماعية ومهارتهم المحببة لهم.

7-الأسطوانات:

عبارة عن قرص دائري مصنوعة من البلاستيك الصلب يسجل عليها الصوت بطرائق معينة، وتتوقف استعمالها على طبيعة الأهداف التعليمية، والمادة التي تدرس والأعمار للمتعلمين وكذا مستوياتهم وقدراتهم على الفهم والإدراك*.

كما تسهم في مجالات عديدة للتعليم، كأن يتم فيها تسجيل بعض القصص، والأناشيد وألعاب التسلية، وأصوات الحيوانات، في المراحل التعليمية الأولى من التعليم الابتدائي،ويتم أيضا تسجيل بعض المواضيع في الأدب، والشعر، والموسيقى للمتعلمين، في المراحل الإعدادية، والثانوية[3].

---

[1] انظر: محمد عبد الباقي أحمد،المعلم والوسائل التعليمية، م . س ، ص 270 .

[2] م . ن ، ص 271- 272 .

*وهي الظروف نفسها التي تؤخذ بعين الاعتبار في العملية التعليمية عموما.

[3] انظر: محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، م . س، ص 278-279 .

8- الدراما والمسرح*:

يؤكد الباحثون أنّ التأثير الكبير للدّراما، والمسرح يمكن أن يُستغل في تطوير الأطفال معرفيًا، ووجدانيًا وفي توفير مصادر غزيرة للمعلمين،لأن من شأنها:

-إعادة تمثيل قصة درامية، لتنمية كفاءة الطفل في سرد القصص.

-كما تسهم في تطوير، وامتلاك مفردات جديدة.

-تساعد في تعليم القراءة والكتابة[1].

9- الصورة:

فرضت الثورة التكنولوجية التّي يعيشها الفرد اليوم الصورة، وحيازاتها أداة لتبليغ تمتلك سائر مقوّمات التأثير الفعّال في مستغلّيها.

وأكدّت الدّراسات العلمية الحديثة، أنه كلما زاد التأثير على حواس المتعلّم، زاد نجاح الوسيلة التعلّيمية المتمثلة في الصورة في تحقيق الأهداف المتواصلة من المحتوى[2].

كما إنه يوجد كتب القراءة، والكتابة الحديثة للمبتدئين، أنها تقوم في جوهرها على الصّورة، ومحاولة ربطها بالرّمز الدال عليها، نطقًا، وكتابة[3].

* الدّراما: إعادة تنظيم المادة الدراسية، وتشكيليها في مواقف علمية، والتركيز على العناصر، والأفكار المهمة المراد توصيلها، ويقوم المتعلمون بتمثيل الأدوارمختلفة.

أما المسرح؛ هو الوسيلة الوحيدة للتعبير الفني بعد حلبات المصارعين، والسباقات، انظر:أمين الكخن،لبنا هنية، أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي،المجلة الأردنية في العلوم، ع3، مج5،2009، ص 204 .

[1] محمد عاصم طربيه ، تكنولوجيا التعليم، م. س.، ص 63-65 .

[2] م . ن، ص 53 .

[3] رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية أسسها، مهاراتها، تدريبها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة، عمان، ط2،2009 ، ص 178.

ولا يخفى على أحد منا ما تقوم به الصّور من مهارات في كتب اللغة العربية؛ إذ يُستعان بها في تقديم المفردات، فضلا عن أن الكاريكاتير يمكن استخدامه من قبل المعلّم عندما يعرض شيئًا ذا مغزى، يتصلّ بأحداث معينة،كما يمكن تمثيل القواعد النحّوية في رسوم بيانية توضحها[1].

10-الحاسوب الآلي*:

نظام متكامل يتضّمن مجموعة من العناصر المترابطة تبادليًا، والمتكاملة وظيفيًا في إطار واحد، تهدف إلى معالجة، وتشغيل البيانات وفق مجموعة من القواعد، والعمليات، تتم كتابتها بإحدى لغات الكمبيوتر، وتُسمى البرامج، وذلك لتحويل البيانات إلى معلومات[2].

ويمكن استخدام الحاسوب لتدريس اللغة العربية في المجالات التالية:

أ- القراءة: و من المجالات التي يمكن تطويرها في القراءة ما يلي:

-الاستيعاب: «compréhension : هناك بعض البرمجيات المصّممة بحيث يظهر نص على الشّاشة، ويلي ذلك أسئلة موضوعية، من نوع ملء الفراغ، أو صح أو خطأ،أو اختيار واحد من متعدد.

-معالجة النصّوص: «texte manipulation»: يقوم البرنامج بتحديد جملة من النّص، ثم يقوم بترتيبها عشوائيًا، ويُطلب من المتعلم إعادة بناء الجملة بشكلها الصحيح، أو يمكن عرض نصّ، وقد حُذفت منه بعض الكلمات، ويطلب من المتعلم كتابة الكلمات المناسبة.

-سرعة القراءة: «Vitesse de lecture»: يمكن تطوير مهارة المتعلمين في القراءة السّريعة ،وتجنب القراءة كلمة –كلمة، باستخدام برمجيات خاصة، تستخدم عنصر التوقيت فيها، وميزتها أنها تقدم للمتعلم الفرصة للتحكم بالسرعة التي يريدها بحيث ينتقل إلى سرعات أعلى في حال تقدمه[3].

---

[1] انظر، رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية ، م.س،ص 165 .

* مأخوذ من المصطلح الأجنبي COMPTER ،وقد ترجم إلى العربية ترجمات متعددة منها: الحاسب الآلي والعقل الإلكتروني،والحاسوب،الكمبيوتر.أنظر: حسن حسين زيتون،تصميم التدريس رؤية منظومة، عالم الكتب، ص 414 .

[2] محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، م. س، ص 260 .

[3] عواطف حسن علي عبد المجيد، تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسب الآلي، .www.abarabiah.org/uploads

ب–الكتابة: وتستخدم برامج معالجة النصّوص في الكتابة، حيث يمنح المتعلّم الحرية في معالجة النص، كالتصحيح اللّغوي والتّدقيق الإملائي، والترجمة، وإمكانية تعديل الكلمات، وتبديلها وتنسيقها ، ويعد هذا الأسلوب مشوقًا للمتعلم، ويحسن من أدائه في التعبير، والإنشاء، والفن الجمالي، ويجعله أكثر إتقانا للغة، والإملاء، وأكثر دقة في القضايا النحوية.

و أبرز أنواع المهارات الكتابة التي يمكن تنميتها:

-الكتابة الحرة: free writing: يقوم المتعلم بالكتابة في صفحة بيضاء، ومعالجتها باستخدام الخصائص العديدة، المتوفرة في برامج معالجة النصوص.

-الكتابة الموجهة: directed writing: يتم إعطاء المتعلم نصًّا مكتوبًا، ويُطلب إليه تعديله بطريقة معينة، مثل: إكمال النصّ، أو تعديل الزمن المخاطب له ...[1].

جـ- الاستماع: و هي عملية تتسم بوعي المرء، وانتباهه للأصوات أو لأنماط الكلامية، وتستمر من خلال تحديد إشارات سمعية معينة، والتعرف عليها وتنتهي بالاستيعاب ثم الاستماع له، وبواسطة الحاسوب يمكن تطوير مهارة الاستماع من خلال:

-التّعرف على الأصوات: وذلك بالتميز بين الأصوات، ومخارج الحروف.

-اللفظ و التنغيم: حيث يتم الاستماع للفظ، ومن خلال الميكرفون يتم تحويل الصوت، إلى شكل رقميّ، وتخزينه على القرص.

-الاستيعاب السمعي:يقوم المتعلّم بالاستماع إلى النصّ، و يلي ذلك أسئلة اختيار من متعدد أو ملء فراغ، ويعبّر المتعلم بالإجابة المناسبة.

-الاستماع الموجه: تعرض الأسئلة ،ثم يقرأ المتعلم النص، ثم الإجابة عنها.

د–المحادثة: هناك بعض البرامج التي تستخدم لتطوير مهارة التحدث لدى المتعلمين، من خلال الحوار وتبادل الأولى مع الأخرى.

هـ–المفردات: توجد العديد من البرامج الحاسوبية، التّي تساعد في تعلم المفردات من طريق ربطها بالصّور، والصوت، وتكون في شكل ألعاب تعليمية[2].

[1] عواطف حسن علي عبد المجيد، تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسب الآلي، www.abarabiah.org/uploads

[2] م.ن، ،ص.ن.

و- قواعد اللغة العربية: منها برامج لتعلّم قواعد اللغة العربية ،كأقسام الكلام والإعراب واستخلاص الجذور، وتصريف الأفعال، واشتقاقها[1].

11-معامل اللغات*:

بواسطته يتم الاستماع لشرح المعلّم، وتوجيهاته بشأن أنشطتهم في المعمل،وبعدها يقوم المتعلم ببعض التدريبات، ويتصّل المعلم إلكترونيا بكلّ متعلّم، ويستمع إلى نطقه، ويصحّح أخطاءه، و يَحوى المعمل مجموعة من الأجهزة، كالأسطوانات، وأشرطة التسجيل، والسّماعات... ،تسمح للمتعلم بالتسجيل، والاستماع، وإعادة التسجيل ومقارنة تسجيلاته بالتسّجيلات الأخرى[2].

لذا رأينا بعد ذلك ضرورة تزويد المؤسّسات بتلك المعامل، وتدريب المعلّمين عليها، وتحفيزهم على تفعيلها حتى تصل ثمرة ذلك كله إلى أهم عنصر في العملية التعلّيمية ألا وهو المتعلّم.

[1] عواطف حسن علي عبد المجيد، تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسب الآلي، www.abarabiah.org/uploads

* قاعة تحتوي على مقاعد مفصولة عن بعضها، تحتوي هذه المقاعد على معدات إلكترونية، تسمح للمتعلّم بالاستماع، وترديد المفردات اللغوية، أنظر م، س.

[2] محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، م. س . ص 276-277 .

الفصل الثاني:

واقع استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط

أولا: وسائل جمع المعلومات.

1 –المنهج المستخدم:

يهتّم المنهج بتحديد الظّروف، والعلامات التّي توجد في الواقع، كما يُعنى أيضا بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة، والتّعرف –على–الاتّجاهات، والمعتقدات–عند–الأفراد والجماعات، وطرائقها في النّمو والتّطوير[1].

وعرفه ليند برج: « بأنها الوسيلة التي عن طريقها يكون لدينا قدرة للتنبؤ، ودراسة الظواهر تحت ظروف، أو شروط معينة تمكننا من دراستها بصورة علميّة»[2].

ومن تلك المناهج، المنهج الوصفي التّحليلي،الذّي يتماشى وطبيعة بحثنا؛ إذا لا يقتصر على وصف الظّواهر كما هي؛ بل يهدف إلى الوصول إلى استنتاج في فهم الظّواهر وذلك من خلال دراسة الأستاذ المؤدّية إلى حدوثها[3].

2–أدوات الملاحظة:

تفرض طبيعة موضوع الدّراسة منهجًا معّينا للبحث،وكذا أداة دون أخرى لجمع البيانات اللازمة، وقد اعتمدنا في بحثنا مجموعة من الأدوات هي:

أ–**الملاحظة**: تعد الملاحظة من أهم أدوات جمع البيانات، لأنها أول خطوة في البحث الميداني وهي: المحاولة المنهجية التي يقوم بها الباحث للكشف عن تفاصيل الظواهر، وعن العلاقة التي توجد بين عناصرها[4].

[1] عبد الوهاب إبراهيم، أسس البحث الاجتماعي، مكتبة النهضة للشرق، ط1، مصر، 1985، ص 42 .

[2] عبد الله محمد عبد الرحمان، محمد علي البدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 127 .

[3] محي الدين مختار، محاضرات للسنة الثالثة علم الاجتماع التربوي ، جامعة قسنطينة، الجزائر، 1994، ص 15 .

[4] عيا شكري، قراءات معاصرة في علم الاجتماع، دار الكتب، القاهرة، ص 80 .

كما يمكن من التعرف على المحيط التعليمي المتكون من الأطراف الفاعلة التي تكون الفعل التربوي، وقد استعنا بهذه التقنية من خلال الزيارات الميدانية،وهو ما ساعدنا في تكوين صورة عن واقع تطبيق التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية وتفسير المعطيات الميدانية.

ب-المقابلة: من أجل إثراء البحث أكثر والحصول على نتائج أدق أجرينا عدة مقابلات عبارة عن: «حوار لفظي وجها لوجه مع مجموعة من المبحوثين، وذلك للحصول على المعلومات»[1].

وقد تم استخدام المقابلة منع متعلمين المرحلة المتوسطة السنة الرابعة في أربعة مؤسسات:

« شام عمار»، «أوصايفية علي»، «باجي مختار»، «رزوقتي محمد».

جـ-الاستمارة: تعد من الأدوات المهمة في جمع البيانات من خلال إجراء مقابلة مع المتعلمين وطرح الأسئلة عليهم،فهي المصدر الرئيسي الذي تستفتي منه المعلومات، وتوجه هذه الأسئلة إلى أفراد العينة للإجابة بكل حرية، وقد اشتمل بحثنا استمارة تبين أحدهما موجه للمعلم والثانية للمتعلم مضمنة أحد وثلاثين سؤلا.

تنوعت الأسئلة بين المغلقة التي تحمل الإجابة بنعم أو لا، ومنها نصف مغلقة تتضمن عدة احتمالات يجيب فيها على واحد فقط،وسؤال مفتوح.

قدمت الأسئلة للمتعلمين بإجراء مقابلة معهم وجهاً لوجه وذلك لتفادي الوقوع في الخطأ ولضبط الإجابة بدقة ووضوح.

3-العينة "مجتمع البحث":

بعد اختيارنا مشكلة البحث، وصياغتها، قمنا بتحديد مصادر البيانات المطلوبة للدّراسة،ثّم تحديد -عيّنة- البحث- الّتي- تتكون-من -أشخاص-، مرتبة حسب- معيار- مُعطى، كالسّن، والجنس، والمستوى التعّليمي ....إلخ.

وكانت العّينة مجموعة من المتعّلمين للسّنة الرابعة متوسط، من أربع مؤسسّات بلغ عددهم: ستين متعلما، وخمسًا وعشرين معلمًا.ومن خصائص العينة ما يلي:

[1] محمد علي محمد،علم الاجتماع والمنهج، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، ط4 ،1982، ص 10 .

أ-عينة المتعلمين: -تتراوح أعمارهم ما بين 14إلى16 سنة.

-تتكون العّينة من جنسين:نسبة الذّكور:43.33 % ، و نسبة الإناث : 56.67 % .

-تم اختيار العّينة من المستوى الّرابع من التّعليم المتوسّط.

-العينّة موزّعة على أربعة مدارس: « شمام عمار»،و« أوصايفية علي»، و« باجي مختار»،

و« زروقتي محمد» .

ب-عينة المعلمين:-تتكون العينة من الجنسين: نسبة الذكور 16 %، ونسبة الإناث 84 % .

-جميع المعلمين تخصّص لغة عربية.

4-مجالات الدراسة:

يُعدّ تحديد مجالات الدّراسة المختلفة، من الخطوات المنهجّية العامة،ولقد اتفق كثيرون من المشتغلين في مناهج البحث العلمي، على أنّ لكلّ دراسة مجالات ثلاث رئيسة هي:

أ-المجال المكاني: بالنسبة للمعلمين والمتعلمين تم اختيار المدارس التالية: « شام عمار»،و« أ وصايفية علي»، و« باجي مختار»، و« زروقتي محمد».

ب-المجال البشري: تم اختيار معلميّ التعليم المتوسط،تخصص لغة عربية،وكان توزيع العدد من الاستبانات على مجموع خمسة وعشرين معلمًا، وستون متعلما،وقد استرجعتها جميعا.

جـ-المجال الزمني: أجريت هذه الدراسة الميدانين على فترتين:

-**الفترة الأولى**: كانت جولة استطلاعية في يوم 2015/04/19 بهدف معرفة معلومات عن كلّ مؤسسة مثل: عدد المتّعلمين،عدد الأقسام،و الإدارة...والهدف إنما هو جمع المعلومات،والبيانات، واطلعنا على بعض الوثائق الإدارية المتعلقة بالإطار المكاني لكل مؤسسة،من خلال المقابلة مع المدراء وبعض المسؤولين في المؤسّسة.

-**الفترة الثانية**: وتبدأ من الاستبانات عن طريق المقابلة الشخصية، ودامت الفترة بين الإحصاء، والتسّليم من 2015/04/28 إلى 2015/05/17 .

5-الأساليب الإحصائية: لتحليل النتائج، اعتمدنا ما يلي:

تتنوع الاستجابات ب:نعم، أو لا، أو أحيانا، و التكرار، و النسب المئوية، و تحليل و تفسير النتائج.

ثانيا: تحليل الاستبانات.

بعد القيام بتحديد التّساؤل الرّئيسي الخاص بإشكالية البحث، وبعد ضبط أسئلة الاستبانة المرتبطة بالتّساؤلات الخاصة بكل من المعلم والمتعلم، جاءت عملية تفريغ البيانات، وتبويبها لتساعدنا في التأّكد من صحة الفرضيات،وعليه كان تحليل البيانات على النّحو التّالي:

اعتمدت العملية الثلاثية:

العدد الإجمالي (معلم،متعلم) ⟵ النسبة المئوية (100 %)

العدد الموجود (معلم،متعلم) ⟵ X

ومنه: $X = (\%100)\frac{\text{العدد موجود} \times \text{النّسبة المئوية}}{\text{العدد الإجمالي}}$

I – المتعلم:

1-البيانات الأولية:

أ-الجنس.

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
ذكر	26	%43.33
أنثى	34	%56.66

-جدول يوضح جنس المتعلمين-

بعد التفّريغ والتبويب اتضّح أن نسبة الإناث تقدّر ب 56.66 %، وهي تفوق نسبة الذّكور الممثلة ب 43.33 % ولعلّ مرد ذلك مجموعة عوامل منها: زيادة النّمو الديمغرافي،ولاسيما نسبة

ولادات الإناث التي تعدّ أكثر مقارنة بولادات الذّكور،وكذا كون الإناث أكبر مثابرة واجتهادًا وحبًا للدراسة.

ب- الأسئلة:

1-هل تفصل اعتماد الكتب الورقّية؟

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	15	%25
لا	45	%75

-جدول يوضح نسبة اعتماد الكتب الورقية-

من خلال الجدول يتبّين أن أعلى نسبة تقدر ب75 %، وهؤلاء المتعلمين،ولا يوافقون على استمرّارية الكتب الورقية في تدريس اللغة العربية،وكنا قد طرحنا على عدد منهم،كم تزن محافظهم،فتراوح الوزن بين سبعة إلى عشرة كيلو، وهو –حقيقةً – وزن لا يطيقه المتعلمّون في المرحلة المتوسّطة من التّعليم،كما أنّها تقليدية – بحسبهم – أّما الذين يوافقون استمرارية الكتب فكانت استجاباتهم مُمثلة ب: 25 % وهم يزعمون أنّها أحسن وسيلة للدّراسة، والفهم،وتثبيت المعلومات، إذ تساعدهم على الانتباه و استيعاب المعارف في يسر و سهولة.

2-هل يناسبك اعتماد الأجهزة والتقنيات الحديثة؟

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	50	%83.33
لا	04	%6.67
لست مهتما	06	%10

-جدول يوضح نسبة اعتماد الأجهزة والتقنيات الحديثة-

أمكننا بعد تسجيل هذه الاستجابات أن تتبين أن أغلبية المتعلمين يُؤثرون اعتماد الأجهزة التقنية والدليل على ذلك تمثيلهم بنسبة 83.33 %؛ لأن هذه الأخيرة قد أصبحت وسيلة لنقل

المعلومات، والمعارف ولم تعد مقتصرة على المعلم بوصفه الوسيلة الوحيدة، فضلا عن أنّها سهلة وسريعة، وتساعد في إشباع حاجات كل متعلم[1].

وفي المقابل تظهر نسبة 6.67 % من مجموع المتّعلمين الذين لا يفضلون التقنيات، والأجهزة الحديثة، ولعل مرّد ذلك هو عدم امتلاك المؤسّسات لها؛أو حتّى جهل المتعلمين بطريقة استخدامها، في حين أن 10 % ليسوا مهتمين بهذا الأمر أصلاً، سواء اعتمد الكتاب الورقي، أم غيره من التقنيات الحديثة، وهذا –في ظننا – قد يحيل إلى نوع من اللامبالاة بالتعليم أصلا،و كثرة مظاهر الاستهزاء ،و الإهمال من قبل المتعلمين، في المرحلة التعليمية، و قد رأينا أن بعض المعلمين أنفسهم يسهمون بشكل مباشر في تردّي مستوى المتعلمين، حيث إن كثيرًا منهم ممّا وفقنا على إجاباتهم، غير مكونين في مجال اعتماد التقنيات الحديثة وهي–و إن اعتمدت–في نظر بعض المتعلمين أيضا مجرّد وسيلة للتسلية و الترفيه.

3–أي جهاز تفضل؟

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
الكمبيوتر المكتبي	09	%15
الجهاز اللوحي (أيباد ...)	40	%66.67
الكتب الإلكترونية	08	%13.33
أجهزة العرض	03	%05

–جدول يوضّح الأجهزة المفضّلة لدى المتعلمين–

بيّن الجدول أعلاه نسبة 66.67 % من المتعلمين يفضلون الجهاز اللوحّي، وهذا لصغر حجمه، وسعة تخزينه للمعلومات ، إذ إنه يساعدهم في تنمية وإثراء رصيدهم المعرفي، والثّقافي،كما أن نسبة 15 %، يحبذون أن يكون الكمبيوتر المكتبي،وهو الجهاز المستعمل لتقديم محتوى أنشطة اللغة العربية؛ وذلك لأن المتعلم لم يعد يحتاج إلى الحفظ الصّم للمعلومات، والاكتفاء بشرح المعلم والكتاب المدرسي وإنما له قدرة وطاقة إبداعية، يحتاج لتنمو أكثر باستعمال تقنية الآلة، كما تساعده في تنمية مهاراته كالقراءة، و منها القراءة الصامتة،التي يُلتجأ فيها إلى شاشات العرض،و كذا مهارة

[1] أنظر: رشدي أحمد طعيمه وآخرون،المفاهيم اللغوية عند الأطفال،م س ، ص 160 .

الاستماع التّي يمكن أن تُنَمَّي بوساطة المخابر التّي من خلالها يستمع المتعلم إلى شرح معلمّه، ثمّ يعاد عن طريق أجهزة مساعدة،كالأشرطة المسجّلة ، والأسطوانات الاتّصال بين المعلم ،و المتعلم إلكترونيا،فيصّحح ما وقع فيه ذا الأخير من أخطاء لغوية. [1]

كما يمكن إكسابه مهارة الكتابة بالاعتماد على جهاز الكمبيوتر.[2]

أما نسبة 13.33 % فهي إجابات المتعلمين الذين يفضلون الكتب الإلكترونية، لأنها صغيرة، وليست ثقيلة و هو السب الرئيس في الشكوى التي طالما أطلقها المتعلمون من وزن محافظهم ،أما 5 % فهي نسبة المتعلمين الذين يفضلون جهاز العرض، وذلك بعدّه جهازًا يُغني عن الكتب الورقية التي تشكل عبء كل متعلم.

4-هل يستخدم المعلمون شاشة العرض أو الكمبيوتر لشرح الدروس؟

الاستجابة	التكرار	النسب المئوية
دائما	00	%00
بعض الأحيان	09	%15
نادرا	07	%11.67
لا يستخدمونها	44	%73.33

-جدول يوضح مدى اعتماد الأجهزة في شرح الدروس-

من خلال الجدول يتبين أن 73.33 % من المتعلمين يصّرحون بأن المؤسسات التعليمية لا توفّر لهم أيّ وسائل لشرح الدروس،تليها نسبة 11.67 % نادرا جدا ما يكون ذلك،في مقابل 15 % من المتعلمين الذين يقرون باستخدامها بعض الأحيان و قد ثبت أهمية اعتماد شاشات العرض، وأجهزة الكمبيوتر في تدريس اللغة العربية ، لاسيما في مجال تسريع القراءة ، و ذلك باستخدام برمجيات خاصّة ، يعتدُّ فيها بعنصر التوقيت،فتقدّم للمتّعلم فرصة التحكم بالسرّعة التي يريدها.

[1] أنضر،محمد عبد الباقي أحمد ، المعلم و الوسائل التعليمية،م.س،ص 276-277.

[2] عواطف حسن علي،عبد المجيد www abarabiah.org/4pooads(pdf)

.

ولعلّ عدم امتلاك المؤسسات تلك الوسائل قد يكون سببا على السحظ على الهيئات المعنية التكفل بكل المؤسسات،لأن بعضها متمو قع في مناطق نائية،و فضلا عن عدم وجود متخصصين في استعمالها؛لذا تتراخى المؤسسات بدورها أيضا في توفير تلك الوسائل.

5–هل يوجد تقنيات حديثة في متوسطتك؟

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	44	%73.33
لا	16	%26.67

–جدول يوضح مدى توفر التّقنيات الحديثة في المتوسطة–

أجابت نسبة 73.33 % من أفراد العينّة بأنّه تتوفّر في ومتوسطتهم تقنيات حديثة مثل :الحاسوب، وشاشة العرض، وفي المقابل نسبة 26.67% من المتعلمين يصّرحون بعدم وجود تلك التقنيات ،يبدو أنّ اعتماد التقّنيات الحديثة في تقديم محتويات اللّغة العربيّة مرهون باقتنائها أو عدمه ؛لأن معظم المتعلمين متذمّرين من عدم توافر مثل تلك التقنيات، متسائلين ، ما الفرق بيننا ، وبين التعليم لدى الأجانب؟ لم يَعسُر توفير تلك الأجهزة التي من شأنها أن تُسهم بشكل مباشر في تحصيل نتائج أنجع في مجال التَّعليم ، و المتعلم اليوم يعيش في عصر التّكنولوجيا، فليس من العجب إذن أن يرى في تعلّمه اللّغة العربية –التّي هي لغته الأمّ– ضرورة أن يُواكب تدريسها ركب الحضارة، و التّقدم ، كتوفير ما يلزم مثلاً من تقنيات في كُلّ مؤسسة بحسب المرحلة التّعليمية، و قدرات المتعلمين ، و مدى نجاعة تلك التقّنيات و تناسبها مع طبيعة المحتويات...

6–هل تستخدم التقنية في الوقت المناسب؟

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	31	%51.67
لا	26	%43.33
أحيانا	03	%05

–جدول يوضح هل استخدام التقّنية في الوقت المناسب أو عدمه–

من خلال الجدول، نلاحظ أنّ المتعلمين قد اختلفوا في تحديد استخدام التقّنية دائما في الوقت المناسب، إذ جاءت نسبة إجابتهم ممثلة بـ 51.67 % ممن أجابوا بالموافقة (نعم)، وأن المعلم يستخدم التقنية في الوقت المناسب، وهذا من خلال الأنشطة المدروسة مثل: استخدام شاشة العرض لعرض حياة الكاتب، و كذا القصيدة مثلاً...

بينما في حين أن 43.33% ممّن رأوا عدم استخدام المعلّم التقنية نهائيا في أي نشاط ، كما أن نسبة 5 % عدت إجابة لمن قال بأن استخدام التقّنيات ، بحسب المعلّم فبعضهم يستعمل الحاسوب،و بعضهم الأخر يعتمد شاشات العرض ، و لا يكون ذلك إلاّ نادرًا ،بحسب ما تقتضيه الموضوع المدروس.

لذا استنتجنا أنّ استخدام التقّنية في الوقت المناسب، مرتبط في الأساس بالنشاط نفسه، و كذا رغبة المعلمين في ذلك، أو عدمها.

7–هل استخدمت أي تقنية حديثة داخل القسم؟

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	46	%76.67
لا	14	%23.33

–جدول يوضح استخدم التقّنية الحديثة داخل القسم–

أمكنا من خلال النسّب المتحصل عليها في الجدول، أن نكتشف أغلبية المتعلمين قد أتيحت لهم فرصة استخدام التقّنيات داخل القسم، فجاءت نسبة إجابتهم بـ :76.67 % و منها: الحاسوب، و هم يصرحون أنها تساعدهم في ترسيخ المعلومات، والمعارف، وتذليل الصعوبات،أما الذّين لم تُتيحَ لهم فرصة استعمال أيّ تقّنية فكانت نسبتهم 23.33 %، ومرّد ذلك – كما يذكرون– عدم توفّر أي تقّنية في متوسطتهم.

8-ما أهمية التقنية ودورها في تدريس اللغة العربية؟

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
زيادة الفهم	38	%63.33
تنمية المهارات	14	%23.33
اكتساب المعرفة	08	%13.33

-جدول يوضح أهمية التقنية ودورها في تدريس اللغة العربية-

تّم حصر إجابات المتعلمين حول هذه المحاور الثلاثة، وكانت نسبة 63.33 % من المتعلمين قد صرحّت بأن تقديم محتويات اللّغة العربية بالاعتماد على مجموعة تقنيات من شأنه أن يكون عاملاً في زيادة، وذلك بإزالة كلّ ما هو مبهم ، وغامض، لأنها تُسهَّلَ، وتُسَّرع قدرة الاستيعاب لديهم، وهو ما أكدّه عديد الباحثين ، كما يذكره، الدكتور" محمد عاصم طربيه "، قائلاً: « بأنّها –يقصد تقنيات التعليم- تساعد على زيادة الفهم، وتمييز الأشياء »[1].

أما نسبة 23.33% فرأوا أن أهمية التقنيات يبرز بشكل أفضل في تنمية المهارات ، كالّتكلم، و الاستماع ، و غيرهما ، و ليس أدّل على ذلك أيضا ممّا ذهب إليه الدّارسون من أنّ التقنيات تؤثّر إيجابيا في المتعلم، من خلال تنمية مهارات معينة لديه ، لاسيما النّطق الصّحيح منها[2].

في حين تمثّلت إجابات المتعلمين الذين صرّحوا بأن دور التّقنية مهم في اكتساب المعارف بنسبة 13،33% ، و هو أيضا مذهب الأستاذ " رشدي طعمية " الذّي يقول إنّ التقنيات « تمكن الطالب من تلقي المعرفة من مصادر مختلفة قريبة منه أو بعيدة عنه بفضل التقنيات الحديثة »[3].

نستنتج إذن أنّ جلّ المتعلمين يفضّلون استخدام التّقنيات الحديثة؛ لأنها كفيلة بتحقيق هدف مُعّين متفّق عليه عموما هو، زيادة و تسريع الفهم ، و الاستيعاب.

[1] تكنولوجيا التعلّيم،الوسائل التعلّيمية وتقنيات التعليم،م .س ، ص 149 .

[2] م.ن،ص.ن.

[3] المفاهيم اللغوية عند الأطفال، م.س، ص 160.

ولا يقلّ عنه أهمية دورها في تحقيق المعارف، و تنمية المهارات لدى المتعلمين، ممّا: يُمكنه مستقبلاً من التّواصل مع غيره...

9-هل تفيدك التقنيات وتساعدك على الانتباه؟

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	54	%90
لا	06	%10

-جدول يوضح دور التقنيات في المساعدة على الانتباه-

يوضح من خلال الجدول أن أغلبية المتعلمين في العينة المقدرة بنسبة 90 % أي ما يعادل 54 متعلما تساعده التقنيات في الانتباه؛ لأن تقديم المحتوى لم يعد يعتمد الأسلوب اللّفظي؛ بل بواسطة السّمع، والبصر، و هو ما أشار إليه أحد الدارسين قائلاً: «لم يعد تدريس هذا المحتوى معتمدا على الأسلوب اللفظي وإنما يتسع الأمر مع التقنيات الحديثة ليشمل الوسائل السمعية والبصرية والسمعية البصرية »[1].

في المقابل أن نسبة 10 % من المتعلمين، لا تساعدهم التّقنيات، و لا دور لها في زيادة انتباههم، غير إنها تشوّش انتباههم، و تعيقهم على متابعة الدّرس، و تنقص تركيزهم.

10-هل تشعرك أنك بحاجة إلى تقنية أخرى، أو أكثر وضوحا؟

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	37	%61.67
لا	23	%38.33

-جدول يوضح حاجة المتعلم إلى تقنيات أخرى -

من خلال نتائج الجدول أعلاه نجد نسبة 61.67 % من المتعلمين بحاجة إلى تقنيات أخرى وهذا راجع إلى عدم وجود أي تقنية في المدرسة،وهذا يصعب عملية تأقلم مع الأجواء البسيطة خاصة

[1] رشدي أحمد طعميه ،المفاهيم اللغوية عند الأطفال، م .س ، ص 160 .

إذا كانوا يتمتعون بمستوى معيشي جيد،في حين نجد نسبة 23 % من المتعلمين لا يحتجون إلى أي تقنية لأنها لا تؤثر في تحصيلهم الدراسي.

11-هل يقتضي كل نشاط تقنية معينة؟

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	36	%60
لا	24	%40

-جدول يوضح التقنية المعتمدة في كل نشاط-

أجابت نسبة 60 % من أفراد العينة بأن كل نشاط يقتضي تقنية معينة، وهذا من أجل تسهيل عملية الفهم، وتوصيل المعلومات من ذلك: شرح بحور الشّعر وتفعيلاتها باستعمال شاشة العرض، لتيسير قراءتها وحفظها،كما تستعمل الأفلام الثابتة لتقديم نشاط التعبير، وأشرطة التسّجيل لإسماع المتعلمين الأناشيد[1]...

وفي المقابل تظهر نسبة 40 % من مجموع المتعلمين الذّين يرون أنّ اللّغة العربيّة لا تقتضي كلّ نشاط فيها استعمال تقنية معينة؛ بل إن طبيعة اللغة العربية أصلاً تتطلب استعمال تلك التقنيات.

وقد أمكننا بعد تحليل تلك النتائج، أن نستنتج اختلاف الرّؤى، ووجهات النّظر بين المتعلمين، و لعلّ هذا التّباين قد يدلّ على قصور فهم المتعلمين مفاهيم من مثل : المحتوى، و الأهداف، و التقويم،و غيرها...

[1] أنظر: أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، م. س ، ص 372-374 .

II – المعلم:

1–البيانات الأولية:

أ– الجنس.

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
أنثى	21	%84
ذكر	04	% 16

–جدول يوضح جنس المعلمين–

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 21 % تمثل عدد الإناث من المعلمين أكبر من عدد الذكور التي قدرت بـ 16 %.

ب –الأقدمية في التعليم.

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
5- 10 سنوات	11	%44
أكثر من 10 سنوات	14	% 56

–جدول يوضح الأقدمية في التعليم–

يتبين من خلال الجدول أنّ 56 % من أفراد العّينة لهم أقدمية في التّعليم لأكثر من عشر سنوات، في حين 44 % من إجمالي أفراد عينة الدّراسة، تتراوح عدد سنوات خبرتهم بين خمسة إلى عشرة سنوات.

وهذا يدل على أن نسبة كبيرة من العينة الدراسية لهم خبرة طويلة في التعليم الأمر الذي قد يُسهم في إجابات وافية على محاور الاستبانة.

ب– أسئلة.

1–هل تساعدك التقنيات الحديثة في توفير الوقت، والجهد؟.

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	17	%68
لا	01	% 04
قليلا	07	%28

–جدول يوضح دور التقنيات الحديثة في توفير الوقت و الجهد–

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المعلمين تساعدهم التقنيات في توفير الوقت والجهد إلى حد كبير بنسبة ممثلة ب 68 % فهي تساعد المتعلم على الفهم أحسن، وترسيخ المعلومة و في الصدد يقول محمد عاصم طربيه « وقد أكدّت الأبحاث التّربوية الحديثة، أنّ الدّرس الذّي يعطى بتعزيزه بالوسيلة التعليمية يستغرق وقتًا، وجهدًا أقّل بكثير من الدّرس الذي يخلوا من الوسائل التّعليمية»[1].

في حين 7 % من المعلمين يرون بأنّ الوسائل التعليمية لا تساعد إلاّ قليلا، و لا توفر جهدًا معتبرًا، وهذا راجع إلى طريقة المعلم في تقّديم، أما 4 % من يعترف بأن الوسائل لا تساعد في شيء ويعتبرها مضيعة للوقت فهو يسير في تدريسه على الطريقة القديمة.

2–هل يوجد تقنيات حديثة في تدريس اللغة العربية ؟

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	19	%76
لا	06	% 24

–جدول يوضح توفر التقنيات في تدريس اللغة العربية–

[1] تكنولوجيا التعليم، م. س. ص 13 .

من خلال نتائج الجدول نجد أن المعلمين الذّين يعترفون بوجود تقنيات في تدريس اللغة العربية بلغت نسبتهم 76% ، وذكروا بعضها: مثل شاشة العرض، والحاسوب، والفيديو...وهي متوفرة في متوسطتهم، عكس ما نجده عند بعض المعلمين الذين تمثلت نسبتهم ب 24 % ، والذين لا لَقَوا وجود أيّة تقنية في متوسّطتهم.

لاحظنا كثيرا من التّناقض لدى المعلمين، فبعضهم ينفي توفّر التقنيات في المتوسطة، و بعضهم الآخر يؤكد عكس ذلك، فلم نقف بعدها على أسباب هذا التّباين في الإجابات، و نظّن أنّ من نفى عدم توفّرها، قد يجهلون طريقة استخدامها.

3-هل تُسهم التقنيات في تحقيق الأهداف؟

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	25	%100
لا	00	% 00

-جدول يوضح مدى إسهام التقنية في تحقيق الأهداف-

نلاحظ من خلال أن النسب المتحصل عليها في الجدول أن جل المعلمين يرون أن التقنيات تُسهم في تحقيق الأهداف التعليمية، ذلك أن التقنية تُسّهل مهمة إيصال المعلومات، والمعارف ويتسر للمتعلمين الفهم،و خير ما يؤكدّ ذلك ما ذهب إليه الدارسون من أن التقنيات تُستخدم بُغية تحقيق الغاية المنشودة منها، وجاء قول محمد طربيه« تستخدم تقنيات بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة»[1].

4-هل الحجم الساعي المخصّص للأنشطة كاف لاستخدام التقنيات الحديثة ؟

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	21	%84
لا	04	%16

-جدول يوضّح تناسب الحجم السّاعي و التقنيات الحديثة-

[1] أنظر: تكنولوجيا التعليم، م. س . ص 147 .

يتبين من خلال الجدول أن نسبة 84 % من المعلمين كل ظروف مناسبة لهم لاستخدام التقنية،في حين نجد 16 % ممن أجابوا أنّ ظروفهم غير مناسبة، وهذا التفّاوت يعود إلى إمكانيات المؤسسة البيداغوجية، وظروف العمل، وقابلية المتعلمين للتعلم وفق هذه التّقنية.

5-هل تُسهم التّقنيات المذكورة في إكساب المتعلم مهارات معينة ؟

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	17	%68
لا	08	%32

-جدول يوضح هل إسهام التقنيات المذكورة في اكتساب متعلم بعض المهارات-

من خلال نتائج الجدول أعلاه أنّ نسبة 68 %، من المعلمين يرون بأنّ التقنيات تُسهم في تكوين مهارات للمتعلمين، يسعى إلى تحقيقها ورغبات يتوق إلى إشباعها حيث إنها تنمي قدرته على التّذوق وتكسبه ثروة لغوية، وتساعده على تحليل وتفسير الظواهر،و كذا تساعده على الحفظ والتذكر وقد جاء قول دكتور محمد عاصم طربيه مؤكدًا ذلك:« تعمل التقنيات على تنمية مهارات معينة: كالنطق الصحيح»[1]، و جاء أيضا:«أنها تنمي لديه مهارة القراءة والاستماع والكتابة »[2].

في المقابل نجد 32 % من يرى أن التقنيات لا تُسهم في إكساب أية مهارة للمتعلمين؛ لأنها غير معتمدة أصلا.

6-هل تُوافق التقنية وأهداف المنهاج؟

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	24	%96
لا	01	%04

-جدول يوضح توافق التقنية وأهداف المنهاج-

[1] أنظر: تكنولوجيا التعليم، م .س . ص 149 .

[2] عواطف حسن،علي عبد المجيد، م .س .

أجابت نسبة 96 % أي أغلبية المعلمين أن التقنية تتوافق وأهداف المنهاج لأنّ هذا الأخير استحدث مؤخرًا، ممّا يُثمّن استخدام التقنيات، وقد أوجدت فيه نشاطات، فلو لم ير الخبراء بأن التقنيات ضرورية لتحسين العملية التعليمية-التعلمية لما قاموا بإدخال وسائل متطورة مثل: الانترنت، والكمبيوتر، والأقراص المضغوطة ...الخ.

في حين نجد 4 % من يرى بأن التقنية لا توافق مع المناهج لأنهم استمروا في تقديم الدروس بطريقة القديمة دون محاولة التجديد.

7-هل يتم التخطيط المسبق لاستخدام أي تقنية؟

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	25	%100
لا	00	%00

-جدول يوضح التخطيط المسبق لاستخدام أي تقنية-

من خلال النسب المتحصل عليها في الجدول نرى أن جل المعلمين يصرحون بأنه يتم التخطيط المسبق لأي تقنية بنسبة 100:% ، وذلك حسب الوسائل الموجودة وهل تتلاءم مع الدرس المقدم،ومرتبطة بأهداف،أن تكون دقيقة وحديثة،تتوافق مع استراتيجيه التدريس والنشاطات التعليمية، ولهذا يأخذ المعلم في اعتبار مجموعة خطوات قبل اختيار الوسيلة.

وجاء في كلام محمد عاصم طريبه « إنه يتم التخطيط لإعداد وإنتاج وسيلة تعليمية »[1].

كما أقر محمد السيد على أن هناك معايير قبل استخدام الوسيلة التعليمية[2].

[1] أنظر: تكنولوجيا التعليم، م .س . ص 19 .

[2] مرجع نفسه، ص 58 .

8-هل يقتضي كل نشاط تعليمي من أنشطة اللغة العربية تقنية معينة؟

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	25	%100
لا	00	%00

-جدول يوضح التقنية المعتمدة في كلّ نشاط-

من خلال نتائج الجدول نجد أن جميع المعلمين يرون أن كل نشاط تعليمي يقتضي تقنية معينة وكانت نسبتهم 100 % ،حيث صرحوا أنه من الضروري تنويع التقنيات حتى لا يشعر المتعلم بالملل، ونفور من المادة حتى تعم الفائدة، وتزيد المكتسبات، و من ذلك:أشرطة التسجيل لتقديم درس القراءة، و الأفلام الثابتة لنشاط التعبير... ،كما جاء في قول الأستاذ وليد أحمد جابر أهم الأنشطة والتقنيات التي تقتضيها قائلاً: «يستعين المعلم في درس القراءة على الأشرطة التسجيل والمسجلات، أما نشاط التعبير فهو يقتضي الأفلام الثابتة وأيضا الأغاني والأناشيد مستعين بالأشرطة والتسجيل والتلفاز أما من أجل قراءة الحروف في الكلمة نستعمل الشفافيات »[1].

9-هل يتم استخدام تقنيات في تقديم المحتوى (اللغة العربية)؟

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	02	%08
لا	23	%92

-جدول يوضح مدى استخدام تقنيات في تقديم المحتوى (اللغة العربية)-

من خلال الجدول يتبين أن أغلبية المعلمين بنسبة 92 % يرون أن تقديم محتوى اللغة العربية لا يحتاج دائما استخدام تقنيات وهذا لطبيعة اللغة العربية التي لا تقتضي هذا، مثل: درس القراءة تحتاج إلى قراءة واستنتاج وتدوين لا غير.

[1] أنظر: تدريس اللغة العربية، م . س ، ص 372-375 .

وتستخدم التقنية إلا عند لضرورة المعلم عندما يصعب فهم لدى المتعلمين ونجد نسبة 8 % من يستخدمون التقنية دائما في تقديم المحتوى وهذا يساعدهم في توسيع مداركهم وثقافتهم اللغوية والأدبية، وإحياء اللغة العربية وتجسيد معارفها وكسر الروتين اليومي داخل القسم.

خاتمــة

خاتمــة:

أمكننا بعد المتابعة الميدانية التّي خُصَّت بموضوع التقّنيات الحديثة في تدريس اللّغة العربية، في المستوى الرّابع متوسّط، أن نتبين جملة من الوقائع المحيطة بالعمليةّ التّعلّيمية التعلمية، والمشرفين عليها، والتقّنيات الحديثة –عموما– البيئة الزمآنية، والمكانية التّي تجري فيها،ومن ثمة لخصّنا مجموع النتائج التي أمكننا التوصّل إليها، فيما يأتي:

1– أنّ أكثر القائمين على العملّية التعلّيمية باتوا يدركون فاعلية استخدام التقّنيات الحديثة في تقديم محتويات اللّغة العربية.

2– أهميّة التقّنيات الحديثة في تنمية المهارات، وإكسابها المتعلّمين، من ذلك: مهارة القراءة والكتابة، والاستماع باعتماد: شاشات العرض، والحاسوب، والمخابر الصوتية على التوالي.

3– ضرورة الوعي بالتخّطيط الذّي يسبق استخدام التقّنيات الحديثة، حتى تتناسب والنّشاط المدروس.

4– كلّ نشاط من أنشطة اللّغة العربية في الصّف الرابع متوسّط يقتضي تقّنية معّينة، ورغم ذلك فإن أغلب الأنشطة مازالت تدرَّس بالطّريقة التقّليدية، اعتمادًا على وسائل بسيطة كالسّبورة، والطّباشير والكتاب المدرسي –وهذا لا يعني إغفال دور هاته الأخيرة في العملية التعليمية– كالصّرف، والنّحو، والشّعر مثلاً.

5– لا يخفي على أحد منا ما تواجهه العملية التعليّمية من عوائق، وصعوبات، لعل أبرزها –فيما يتعلق بالتقنيات الحديثة– افتقار معظم المؤسّسات لها، وكذا عدم ملائمة تصميم حجرات الدّرس لأجهزة العرض، وهذا فضلا عن الحجم السّاعي المخصص لتقديم المحتوى، إذ هو غير كاف لاستخدام تلك التقّنيات...

ورأينا بعد ذلك أن نذكر جملة من الاقتراحات بإزاء ما أوصى به قبلاً بعض الدّارسين والباحثين على النحو التالي:

1–تزويد مدارس المرحلة المتوسطة بالتقنيات الحديثة لتدريس اللغة العربية.

2–تدريب المعلمين لمرحلة المتوسطة، وتأهيلهم في مجال إنتاج واستخدام التقنيات الحديثة.

3–تبصير المعلمين بأهمية تطوير البيئة المحلية لإنتاج وتصميم التقنية.

4–مواكبة التطور التقني، ومتابعة ما يستخدم في هذا المجال.

تبقى مشكلة هيكلة المدارس وتجهيزها بالتقّنيات من أهم المشاكل التّي تحتاج إلى البحث والدّراسة، وعليه قد يكون هذا البحث خطوة إيجابية ،تحفز الدارسين على الاهتمام باللغة العربية من حيث الوسائل المعتمدة في تقديم محتوياتها ، ممّا قد يشكّل أيضا حافزا للنهوض بمستوى اللّغة العربية، و كلّ ما يحيط بتدريسها.

ملحق

المـــتعلـــــم

أرجو منكم الإجابة عن أسئلة هذه الإستبيانة متوخين الموضوعية، ولكم كل الاحترام والتقدير

في إجابتكم عن معظم الأسئلة التالية: ضع علامة (X) أمام الجواب الصحيح الذي تختاره.

بيـانـــات أوليـــــة:

1) المؤسسة:

2) الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

3) السن:

4) المرحلة التعليمية: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

5) في أي سنة تدُرس؟

6) ما هو معدّلك؟

7) ما هي المواد المتفوّق فيها؟ مواد الحفظ ☐

مواد الفهم ☐

الأســـئلة:

1) كم يبلغ وزن حقيبتك المدرسية تقريبا؟

- اثنان كيلو إلى خمسة كيلو ☐
- خمسة كيلو إلى سبعة كيلو ☐
- أكثر من سبعة كيلو ☐

2) هل تشعر بالارتياح أثناء حملك هذا الوزن؟

نعم ☐ لا ☐

تعليل:

3) هل توافق على استمرارية اعتماد الكتب الورقية في تدريس اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

تعليل:

-

-

4) هل يناسبك اعتماد الأجهزة التقنية؟

نعم ☐ لا ☐ لست مهتما ☐

تعليل:

-

-

5) إذا تم اعتماد الأجهزة التقنية، فأي جهاز تفضل؟

- الكمبيوتر المكتبي ☐
- الجهاز اللوحي (أيباد، ....) ☐
- الكتب الإلكترونية ☐
- أجهزة العرض ☐

تعليل:

-

-

6) هل يستخدم المعلمون جهاز الكمبيوتر أو شاشة العرض لشرح دروس وأنشطة اللغة العربية ؟

دائما ☐ بعض الأحيان ☐ نادرا ☐ لا يستخدمونها ☐

7) هل يوجد في مدرستك وسائل تعليمية؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت نعم فما هي؟
-
-

8) هل أثارت التقنية أسئلة لديكم: لا ☐ نعم ☐

- قدم مثالا إذا أمكن.
-
-

9) هل تستخدم التقنية دائما في الوقت المناسب (زمن اعتمادها والنشاط الذي يكون فيه ذلك)؟

نعم ☐ لا ☐

تعليل:

-
-

10) هل تحتوي التقنية مصطلحات غير مألوفة؟

نعم ☐ لا ☐

تعليل:

-

11) هل أتيحت لك فرصة استخدام أي تقنية حديثة؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت "نعم" ما هي؟

-

-

12) هل تشعر أن تقديم محتوى اللغة العربية دون تقنية –وسيلة تعليمية– أفضل؟

نعم ☐ لا ☐

تعليل:

-

-

13) في رأيك ما هي أهمية التقنية ودورها في تفعيل دروس اللغة العربية وتحصيلك التعليمي؟

-

-

-

14) هل تفيدك التقنيات الحديثة مثلاً، وتساعدك في الانتباه ؟

نعم ☐ لا ☐

15) هل تشعر أنك بحاجة إلى تقنية أخرى أكثر وضوحا؟

نعم ☐ لا ☐

تعليل

-

-

16) هل يقتضي كلّ نشاط تقنيّة معيّنة؟ علل؟

نعم ☐ لا ☐

تعليل

-

-

17) هل ساعدت هذه التقنيات في تكوين مفاهيم خاصة؟

نعم ☐ لا ☐

تعليل:

-

-

المـــعلـم

أرجو منك أستاذي (ة) الفاضل (ة) الإجابة عن أسئلة هذه الاستبانة متوخيا (ة) الموضوعية، ولكم كل الاحترام والتقدير في إجابتك عن معظم الأسئلة التالية: ضع علامة (X) أمام الجواب الصحيح الذي تختاره .

بيـانات أوليـــــة:

1) المؤسسة:

2) الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

3) العمر:

4) الأقدمية في التعليم:

5) المؤهل العلمي:

6) هل تلقيت تكوينا قبل العمل؟ نعم ☐ لا ☐

- وما صفة هذا التكوين؟
-
- وما المعهد المتخرج منه؟
-

الأســـــئلة:

1) هل للوسائل التعليمية دورا في توفير الوقت والجهد؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

2) هل توجد تقنيات حديثة في تعليم اللغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

3) هل تساهم التقنيات التعليمية في تحقيق الأهداف التعليمية ؟

نعم ☐ لا ☐

4) هل الظروف مناسبة لاستخدام التقنية التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

تعليل:

-

5) هل تساهم التقنيات المعتمدة في إثراء الثروة اللغوية لدى المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

6) هل تساهم التقنيات المذكورة في إكساب المتعلم مهارات معينة؟

نعم ☐ لا ☐

تعليل:

-

-

7) هل تتوافق التقنية وأهداف المنهاج؟

نعم ☐ لا ☐

تعليل:

-

-

-

8) هل تعد التقنية المعتمدة مثيرة لاهتمام المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐

تعليل:

-

-

-

9) هل يعد استخدام تقنيات أخرى أفضل من التقنية المستخدمة ؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

10) هل يتم التخطيط المسبق لاستخدام أية تقنية؟

نعم ☐ لا ☐

11) هل يقتضي كلّ نشاط تعليمي من أنشطة اللغة العربية تقنيات معينة؟

نعم ☐ لا ☐

وضحّ:

-

-

-

12) هل يتم دائما استخدام تقنيات في تقديم المحتوى (اللغة العربية)؟

نعم ☐ لا ☐

- التعليل:

-

-

-

13) هل التحصيل المعرفي للمتعلمين باعتماد التقنيات الحديثة أفضل؟

نعم ☐ لا ☐

14) هل تستخدم تقنيات من أجل:

أ- فهم الدرس وتوصيل المعلومات؟

لا ☐ نعم ☐

ب- توضيح أهداف معينة خاصة بالمحتوى؟

لا ☐ نعم ☐

تعليل:

-

-

ج- أهداف أخرى، أذكرها إن أمكن :

-

-

الفهارس

فهرس المصادر و المراجع:

القرآن الكريم:

- رواية ورش عن نافع، دار علوم القرآن ، دمشق ، سوريا، ط1 ، 1405.

أولا: الكتب الحديثة.

- **إبراهيم** (عبد الوهاب):

1- أسس البحث الاجتماعي، مكتبة النهضة للشرق، مصر، ط1، 1985.

- **إبراهيم** (مجدي عزيز):

2-المنهج التربوي و تحديات العصر، عالم الكتب، القاهرة، 2006 .

- **أحمد** (محمد عبد الباقي):

3- المعلم و الوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ، مصر، 2005.

- **اسيتيته** (دلال ملحسن):

4- تكنولوجيا التعليم و التعليم الالكتروني، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2007.

- **جابر** (وليد أحمد):

5- تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2002.

- **الحيلة** (محمد محمود):

6- تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة ، عمان، الأردن، ط1، 1998 .

7-تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط4،2004.

8- تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية الفكر بين القول و الممارسة، دار المسيرة، عمان، ط1،2002.

- **الخوالدة** (محمد محمود):

9- بناء المناهج التربوية، دار المسيرة، عمان،ط1، 2008 .

- **دعمس** (مصطفى نمر):

10- تكنولوجيا التعلم و حوسبة التعليم، دار غيداء، عمان، ط1، 2011.

- **ديلو** (فيصل):

11- التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال، المفهوم ، الاستعمالات، أفاق ، دار الثقافة، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، 2010.

- **عبد الرحمن** (عبد الله محمد)و آخرون:

12- مناهج و طرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.

- **زيتون** (حسن حسين):

13- تصميم التدريس رؤية منظومة، عالم الكتب .

- **سكتاوي** (منال طاهر محمد):

14- دور التكنولوجي في تحسين العملية التربوية، مكتب الجامعي الحديث، مدينة النصر، قاهرة، 2009.

- **سلامة** (عبد الحافظ):

15- الاتصال و تكنولوجيا التعليم ، دار اليازوري، المطبعة العربية، الأردن، عمان، 2007.

- **شكري** (عيا):

16- قراءات معاصرة في الاجتماع، دار الكتب، القاهرة.

- **طربيه** (محمد عاصم):

17-تكنولوجيا التعليم (Education Tehnology) الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم، دارحمورابي، ط 1، 2008.

- **طعيمة** (رشدي أحمد) و آخرون:

18- المفاهيم اللغوية (أسسها، مهاراتها، تدريسه، تقويمها) ، دار المسيرة ، عمان، ط2، 2009.

- **عاشور** (راتب قاسم) و اخرون:

19- المنهج بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2004.

- **عطية** (محسن علي):

20- الجودة الشاملة و الجديد في التدريس، دار الصفاء، عمان، ط1، 2009.

- **على** (محمد السيد):

21-تكنولوجيا التعليم و الوسائل التعليمية، دار المكتبة للإسراء، 2005.

- **غزواي** (محمد ذبيان):

22- تكنولوجيا التعليم و نظريات التربوية، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، 2007.

- **قنديل** (أحمد إبراهيم):

23- التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، عالم الكتب لنشر، القاهرة،ط1، 2006 .

- **الكلوب** (عبد الحليم):

24- تكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، ط2، 1999.

- **محمد**(على محمد):

25- علم الاجتماع و المنهج، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط4 ، 1982 .

- **مدكور** (على أحمد):

26-تدريس فنون اللغة العربية، دارالفكرالعربي، مدينة النصر، القاهرة، 2006.

- **نادر**(شمى) و**إسماعيل**(سامح):

27-مقدمة في تقنيات التعليم، دار الفكر، عمان، ط1، 2008.

- **الهاشمي** (محمد هاشم):

28- الاتصال التربوي و تكنولوجيا التعليم،دار المناهج، عمان،ط1، 2001 .

ثانيا: الكتب المترجمة.

- **جانيه** (م.روبرت):

29- أصول تكنولوجيا التعليم، تر:حموه المشيقع (محمد بن سليمان)و آخرون، جامعة الملك سعود لنشر العلمي و المطابع، الرياض، 2000.

ثالثا: المعاجم.

- **الفيروز** أبادي (أبو طاهر مجيد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشرازي،ت817هـ)

30-القاموس المحيط، مطبعة الأميرة،ط3،مصر،ج4 ، 1301.

- **مصطفى** (إبراهيم) و آخرون:

31-معجم الوسيط، دار الدعوة،اسطنبول، تركية، القاهرة،ج1 ، 1960.

- **ابن منظور** (محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين الأنصاري، ت 711هـ.)

32 - لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ط3 ، مج13، 1994.

رابعا: المجالات.

- **اندرواس** (تيسير):

33- دور المعلمين العاملين في الكليات و الجامعات المتوسطة في عصر التقنيات التعليم، جامعة دمشق، مج13، ع1 ، 2003.

- **حسن** (إسماعيل محمد إسماعيل):

34- إعداد المعلم في مجال التعليم الالكتروني، مجلة التعليم الالكتروني، ع14.

- **الحسن** (عصام إدريس كمتور):

35- مدى إسهام تكنولوجيا التعليم في برامج التعلم عن بعد المتبعة بالجامعات السودانية، دراسات تربوية، ع3، فبراير، 2015.

- **حسين** (خليل أمال):

36- برنامج مقترح لتفعيل دور التكنولوجيا الحديثة في المنظومة إعداد الطالب، المعلم للتربية الموسيقية بكليات التربية النوعية، مجلة الدراسات في مناهج و طرق التدريس، يناير، الجمعية المصرية للمناهج و طرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع 110 ،2006 .

- **حسين** (العساف):

37- ظاهرة ضعف النخبة بإتقان اللغة العربية، مجلة تشرين 2003/2/20.

- **الدبسي** (أحمد عصام):

38- واقع تقنيات التعليم الخاصة بتدريس العلوم في مختبرات مدارس التعليم الأساسي بالحسكة من وجهة نظر المعلمين و المعلمات و اتجاهاتهم نحوها، دراسة مسرحية في مدارس الريف محافظة الحسكة، جامعة دمشق، مج28، ع4 ،2012 .

- **ديب** (أوصاف على):

39-واقع توظيف تقنيات في ماجستير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة جامعة دمشق، ع2، مج28 ، 2012.

- **الكخن** (أمين) و هنية(لينا):

40-أثر استخدام الدراما التعليمية في تدرس قواعد اللغة في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي، مجلة الأردنية في العلوم، ع4، مج5، 2009.

- **مختار** (محي الدين):

41-محاضرات للسنة الثالثة علم الاجتماع التربوي، جامعة قسنطينة، الجزائر، 1994.

- **منصور** (فرح):

42-الفجوة الرقمية في المجتمع العربي و أثرها على اللغة العربية، مجتمع اللغة العربية،المؤتمر السنوي الخامس في عصر المعلوماتية،20-2006/11/22.

خامسا: المواقع الالكترونية.

43- **مهين** حاجي زاده، أهمية التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية ودور المعلم فيها، www.ababiah/uploads

44-**عواطف** حسن عبد المجيد، تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسب الآلي، www.abarabiah.org/uploads

فهرس الموضوعات:

مقدمة .....أ-ج

الفصل الأول: التقنية: مفهومها، تطورها ومراحلها، مكوناتها، أهميتها وأنواعها.....2-30

أولا- مفهوم التقنية وتطوّرها.....2-9

1- مفهومها 2-6

أ- لغة.....2-3

ب- اصطلاحا 3-6

2- تطورها ومراحلها.....6-9

أ- تطورها.....6-8

أ-1-التعليم البصري: «Visual Instruction» 6

أ-2-التعليم السمعي البصري: «Audio Visual Instruction» 7

أ-3-مفهوم الاتصال: (Communication Concept) 7

أ-4-ظهور مفهوم التعليم: (System Concept) 7

أ-5-حركة العلوم السلوكية: (BEHAVIORAL SCIENCES) 8

أ-6-التصميم التعليمي: (INSTRUCTION AL DESIGN) 8

ب-مراحلها 9

ثانيا: مكوناتها وأهميتها..... 10-19

1-مكوناتها 10-14

أ-التصميم 12

أ-1-تصميم النظم التعليمية 12
أ-2-تصميم الرسّالة 12
أ-3-الإستراتيجية التعليمية 12
أ-4-خصائص المتعلم..... 12
ب-التطوير..... 12
ب-1-تقنيات الطباعة..... 12
ب-2-التقنيات السمعية البصرية 12
ب-3-التقنيات المعتمدة على الحاسوب 12
ب-4-التقنيات المتكاملة 13
جـ-الاستخدام 13
جـ-1-استخدام الوسائل 13
جـ-2-نشر الابتكارات..... 13
جـ-3-التنفيذ والتأسيس 13
جـ-4-السياسات والأنظمة والتعليمات 13
د-الإدارة..... 13
د-1-إدارة المشروع 14
د-2-إدارة المصادر 14
د-3-إدارة نظم العرضي 14
د-4-إدارة المعلومات 14

هـ-التقويم 14

هـ-1-تحليل المشكلة..... 14

هـ-2-مقياس مرجعي المحك 14

هـ-3-التقويم التكويني أو البياني والختامي 14

2- أهميتهـا 15-19

أ- أهميتها في العملية التعليمية، ودورها 14-18

ب-أهميتها في اللغة العربية وأهدافها..... 18-19

ثالثا: دور المعلم والمتعلم في عصر التقنيات..... 20-22

1-دور المعلم..... 20-21

أ- باحثا 20

ب- مديرا ومستشارا 20

جـ- مصلاً تربويًا ومطورًا تعليمياً..... 20

د- قائدًا ومحركًا للمناقشات الصعبة 20

هـ- عضوًا في فريق تعليمي 21

2- دور المتعلم 21-22

رابعا: تقنيات تدريس اللغة العربية..... 23-30

1-أشرطة التسجيل والمسجلات..... 23

2-التلفزيون 24

3- الأفلام الثابتة: - الشرائح– الأفلام المتحركة 25

4- الشفافيات 25

5-الرحلات..... 25

6- الإذاعة المدرسية 26

7-الأسطوانات..... 26

8- الدراما والمسرح 27

9- الصورة..... 27

10-الحاسوب الآلي 28

أ- القراءة 28

ب-الكتابة..... 29

جـ- الاستماع 29

د-المحادثة 29

هـ-المفردات 29

و- قواعد اللغة العربية 30

11-معامل اللغات 30

الفصل الثاني: واقع استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط..... 32-50

أولا: وسائل جمع المعلومات 32-35

1 -المنهج المستخدم 32

2-أدوات الملاحظة 32

أ-الملاحظة 32
ب-المقابلة 33
جـ-الاستمارة 33
3-العينة "مجتمع البحث"..... 33
أ-عينة المتعلمين..... 34
ب-عينة المعلمين 34
4-مجالات الدراسة 34
أ-المجال المكاني 34
ب-المجال البشري..... 34
جـ-المجال الزمني..... 34
-الفترة الأولى..... 34
-الفترة الثانية 34
5-الأساليب الإحصائية..... 35
ثانيا: تحليل الاستبانات 35-50
I - المتعلم 35-43
1-البيانات الأولية 35
أ-الجنس 35
ب- الأسئلة..... 35
1-هل تفصل اعتماد الكتب الورقّية؟..... 36

2-هل يناسبك اعتماد الأجهزة والتقنيات الحديثة؟..... 36
3-أي جهاز تفضل؟ 37
4-هل يستخدم المعلمون شاشة العرض أو الكمبيوتر لشرح الدروس؟..... 38
5-هل يوجد تقنيات حديثة في متوسطتك؟ 39
6-هل تستخدم التقنية في الوقت المناسب؟ 39
7-هل استخدمت أي تقنية حديثة داخل القسم؟ 40
8-ما أهمية التقنية ودورها في تدريس اللغة العربية؟..... 41
9-هل تفيدك التقنيات وتساعدك على الانتباه؟ 42
10-هل تشعرك أنك بحاجة إلى تقنية أخرى، أو أكثر وضوحا؟..... 42
11-هل يقتضي كل نشاط تقنية معينة؟ 43
II - المعلم 44-50
1-البيانات الأولية 44
أ- الجنس 44
ب -الأقدمية في التعليم 44
ب- أسئلة 45
1-هل تساعدك التقنيات الحديثة في توفير الوقت، والجهد؟..... 45
2-هل يوجد تقنيات حديثة في تدريس اللغة العربية ؟ 45
3-هل تُسهم التقنيات في تحقيق الأهداف؟..... 46
4-هل الحجم الساعي المخصّص للأنشطة كاف لاستخدام التقنيات الحديثة ؟ 46

5-هل تُسهم التّقنيات المذكورة في إكساب المتعلم مهارات معينة ؟..... 47

6-هل تُوافق التقنية وأهداف المنهاج؟..... 47

7-هل يتم التخطيط المسبق لاستخدام أي تقنية؟..... 48

8-هل يقتضي كل نشاط تعليمي من أنشطة اللغة العربية تقنية معينة؟ 49

9-هل يتم استخدام تقنيات في تقديم المحتوى (اللغة العربية)؟ 49

خاتمــة..... 52-53

ملحق 55-63

الفهارس 65-77

فهرس المصادر والمراجع 65-70

فهرس الموضوعات 71-77